

## التعليق على كتاب تفسير النسفي | المجلس الرابع والعشرون

### سورة الرحمن | الشيخ إبراهيم رفيق الطويل

إبراهيم رفيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم احمد سبحانه حمد الذاكرين الشاكرين واصلی واسلم على نبينا وحبيبنا وقرة اعيننا صلی الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً مباركاً الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - 00:00:02

وارزقنا علماً نافعاً يا ارحم الراحمين. اللهم جنبنا منكرات الاخلاق والاعمال والاهواء والادواء لا الله الا انت سبحانك انا كنا من الظالمين حياكم الله معاشر طلبة العلم بمجلس جديد من التعليق على كتاب العالمة النسفي رحمة الله تعالى عليه - 00:00:27  
بتفسيره بكلام ربنا سبحانه وتعالى. والحمد لله الذي دفعنا الى هذا المجلس وصرف همتنا الى حضوره مجلس علم هي نعمة تتجدد وكل حضور هو توفيق جديد يستحق منك عبد الله وامة الله ان تشكر الله سبحانه وتعالى على ان يمد على انه ما زال يمدك بهذه الهمة - 00:00:47

اما حضور مجالس العلم فان هذه المجالس ليست فقط مجالس تحصل فيها المعلومات وانما مجالس يطلب فيها الثبات على دين الله سبحانه وتعالى خصوصاً في هذا الزمان في زمان الفتن الذي قل فيه الانشغال - 00:01:12  
بالعلم تأتي مثل هذه المجالس لتبثتك على دين الله سبحانه وتعالى اذا ضعفت في معصية اذا ضعفت في ذنب اذا شعرت ان ايمانك اصبح هشاً تأتي هنا لتغذى يقينك وعلاقتك بالله سبحانه وتعالى مرة اخرى. لو لم يكن في حضور مجلس العلم فائدة من معلومات الا انك تحضر - 00:01:30

تزداد ايماناً فكان ذلك حري ان تقاتل في حضورها. فكيف وانت تزداد ايماناً وتزداد اعلم وترزد نظراً في كلام الله سبحانه وتعالى فاحمد الله عز وجل واسكره وحاذر ان تنقطع. حاذر دوماً من الانقطاع فان افة طلبة العلم في هذا الزمان الانقطاع وعدم الصبر - 00:01:54

وعدم الاستمرارية وعدم الحرص على اكمال هذا المنشوار. دائمها تعامل مع العلم كما قلنا على انه سبب في ثباتك على انه سبب في بقاء في واحة الاليمان سبب في انك تزداد قرباً من الله سبحانه وتعالى ستكون حريصاً عليه. اما اذا تعاملت معه على انه مجرد ملتقى للمعلومات - 00:02:16

اهذا يمكن ان تحصله من اي مكان اخر لكن الثبات لا تحصله الا بحضور مدارس العلم المباشرة بين يدي الاساتذة. ومجالس التفسير بالتفصيص لها ميزة في تلقيها من افواه المشايخ فان الانسان لربما يفتح اي كتاب تفسير وينظر في المعاني - 00:02:39  
قد يحصل لكن سبحان الله بركة التفسير في حضور مجسه بركة التفسير في السماع من افواه اهل العلم والنظر في طريقة التحرير وطريقة النظر وطريقة الجمع بين الآيات. هنا ينمو عقلك وينمو - 00:03:00

ويزداد ارتباطك بكتاب ربك سبحانه وتعالى. فالحمد لله اولاً واخراً ظاهراً وباطناً. في المجلس السابق احبابي الكرام بدأنا تعليق على سورة الرحمن وقلنا سورة الرحمن هي سورة ماذا سورة النعم احسنت - 00:03:15

هي سورة النعم. لذلك اكثر آية تكررت فيها ما هي وباي الائى ربكم تذذبان واحد وثلاثون مرة تكررت هذه الآية لأن الله سبحانه وتعالى يريد ان يستثير قضية النعم في حياتك لتكون سبباً في تحقيق العبودية - 00:03:33

لأن الانسان متى عرف نعم الله سبحانه وتعالى عليه ظاهرة وباطنة باصنافها المختلفة النعم الدينية النعم الدنيوية النعم ما هي النعم الارضية؟ النعم البحريه النعم الدنيوية النعم الاخروية. كلما ازداد تحقيقه لعبودية الله سبحانه وتعالى - 00:03:54  
اقباله على هذا المقام اكثر واكثر. لذلك القرآن الكريم تنوّع في دعوته إلى مقام العبودية. سورة الرحمن تدعو إلى قام العبودية من بوابة النعم تدعو إلى تحقيقك أيها الانسان لعبوديتك لله سبحانه وتعالى من جانب تذكيرك بنعم الله سبحانه وتعالى عليك -

00:04:14

فلذلك السورة بدأت بالرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان. بدأت بذكر اعظم النعم التي انعم الله عز وجل بها علينا وهي نعمة هذا الكتاب العظيم قرآن الذي انزله علينا لنتعلم منه سبل الهداية - 00:04:36  
وطرق الوصول اليه سبحانه وتعالى. ثم بعد ذلك عدد النعم كما قلنا الارضية والسماوية والبحرية. واليوم باذن الله بعد ان انهى كل النعم الدنيوية بقوله ماذا؟ كل النعم الدنيوية. هل هي باقية او زائلة - 00:04:54  
زائلة لذلك ماذا ختم المقطع الاول بعد ان ذكر كل النعم التي اغدقها عليك في الدنيا قال كل من عليها نعم يعني هذه النعم مهما بلغت في عظمتها وشأنها لكنها الى فناء - 00:05:11

ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وانما النعم التي يصبو اليها الانسان ويهتم بها هي النعم الاخروية لانها طبيعتها تقوم على الديمومة وعدم الانقطاع. فلذلك اليوم باذن الله سنبدأ بالمشهد الثاني من مشهد سورة - 00:05:25

الرحمن مشهد اولا فيه تقرير لبعض معاني العبودية لله ثم ننتقل الى موضوع الدار الاخرة والجنة والنار باعتبار ان هذا من اعظم النعيم الذي على الانسان ان يفكر فيه ويلتفت اليه ويكون رحلة حياته من اجل الوصول اليه. نسأل الله سبحانه - 00:05:43  
تعالى الهدایة والتوفیق والسداد. بسم الله باسم الله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشیخنا وللحاضرين قال الله تعالى يسأله من في السماوات والارض كل يوم هو في شأن - 00:06:03

فبأي ربكم تكذبنا سنفرغ لكم ايها الثقلان فبأي ربكم تكذبنا يا معاشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السماوات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان - 00:06:24

فبأي الاء ربكم تكذبنا يرسل عليكم شواغ من نار ونحاس فلا تنتصران فبأي الاء ربكم تكذبنا هذا هو المقطع الذي سنبدأ الدندنة حوله في مجلس اليوم وبدياته يسأله من في السماوات والارض - 00:07:04

ماذا قال النسفي رحمة الله عليه؟ قال وقف عليها نافع نافع المد니 احد القراء السبع المعروفين قد وقف عليها ولم يوصلها لما بعدها يعني لم يقرأ يسأله من في السماوات والارض كل يوم هو في شأن لا وقف عند ماذا - 00:07:38  
يسأله من في السماوات والارض انتهت الجملة وانتهى معها معنى عظيم من معاني العبودية لله سبحانه وتعالى. وهو معنى الافتقار وهو ان كل من في السماوات والارض يسأل من الله - 00:07:57

كل من في السماوات والارض مفتقر لمن الله فهذا معناه يسأله من في السماوات والارض هذا الاله العظيم اليه ترفع الحوائج. حوائج اهل السماء وحوائج اهل الارض لان الذي يسأل الله ليس فقط اهل الارض بل حتى اهل السماوات العلي الملايكه تسأل من - 00:08:15

وتحل حوائجها من من الله سبحانه وتعالى. فهذا المقطع وقوف نافع هنا وقوف جميل جدا. لانه يعطي معنى عظيم من معاني العبودية ان كل من في السماوات والارض - 00:08:38

انما يسأل الله سبحانه وتعالى حاجته فكل من في السماوات والارض مفتقر الى الله ولا يمكنه ان يستغنى عن الله طرفة عين كما جاء في الحديث القدسي يا ابن ادم - 00:08:52

كلكم جائع الا من اطعمته فاستطعه اطعمكم يا ابن ادم كلكم عار الا من كصوته فاستكوسوني عكسكم يا ابن ادم كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم فاذ كل من في السماوات والارض - 00:09:06

ومفتقر الى الله سبحانه وتعالى. وهذا ما ركزت عليه هذه الاية في مطلعها يسأله من في السماوات والارض وهذا فيه اشارة الى

افتقار المخلوقات وغنى الخالق اشارة الى افتقار المخلوقات وغنى الخالق. اذا كان الله هو الذي يسأل وهو الذي يقصد في الحاجة. اذا هو الذي ينبغي ان يعبد - 00:09:26

ان تصرف القلوب اليه. نعم قال الامام النسفي رحمة الله يسأل من في السماوات والارض وقف عليها نافع. نافع المدنى احد القراء. وكان هناك من لم يقف على هذا الوقف - 00:09:50

بعض القراء وصل هذه الجملة بالجملة التي تليها. يسأل من في السماوات والارض كل يوم هو في شأن. اما نافع مدنى فاختار وقف هنا وكان الناس في اعجبه هذا الوقف لذلك قدمه في الذكر. نعم. قال كل من اهل السماوات والارض مفتقرون اليه فيسأل اهل السماوات - 00:10:03

ما يتعلق بدينهما واهل الارض ما يتعلق بدينهما ودنياهما. يعني هنا النصف يفترض ان اهل السماء يسألون الله امر ماذا دينهم باعتبار ان الرزق لهم مكفول منتهي منه. واما اهل الارض - 00:10:23

فيسألون الله امر دينهم ودنياهما. لكن عموما انا ارى ما في داعي لهذا التفصيل. كل من في السماوات ومن في الارض يسأل الله حاجته بغض النظر عن حاجات اهل السماء واختلافه عن حاجات - 00:10:39

اهل الارض كل من في السماوات والارض يقصد الله في طلب حاجته. فهو اذا الله عظيم مقصود. لذلك من اعظم سور القرآن سورة الاخلاص التي يقول فيها الله الله الصمد. ما معنى الصمد - 00:10:52

المقصود في الحاجات. هذا معنى الصمد وبالتالي حاجتك ايها الانسان انما تطلبها من يتوجه اليه اهل السماوات واهل الارض. نعم قال وينصب كل يوم ظرفا لما دل عليه هو في شأن. اي كل وقت وحين يحدث امورا ويحدد احواله. وكل يوم هذا ظرف - 00:11:08

والذى نصبه ما هو العامل الذي نصبه؟ قال ما دل عليه قوله تعالى هو في شأن. الان انتقل الى الجملة الثانية. الان الجملة الاولى يسأل من في السماوات والارض انتهينا منها. ثم قال - 00:11:28

كل يوم هو في شأن. ما معنى كل يوم هو في شأن يقول النبى رحمة الله عليه اي كل وقت وحين يحدث امورا ويحدد احوال ففي كل لحظة وفي كل حين يرزق هذا وينجى هذا من مرض وينجى هذا من مرض ويزيله عن هذا بأسماء - 00:11:42

كل بهذا بأس وهكذا ففي كل وقت وحين تتجدد امور العالم العلوي والسفلي وتحدد لله اقضية وامور نعم هو قدرها سابقا في الازل. لكن حدوثها يكون بمرور الايام والسنوات الشهور لذلك قال كل وقت - 00:12:06

وحيث هذا تفسير اليوم فسر اليوم بالوقت والحين كل وقت وحين يحدث امورا. افهمتم الان ما معنى يحدث امورا يبتلي هذا وينصب على هذا وينصر هذا ويقهر وهكذا هي الحياة تسير بنا جميعا تسعده يوما وتبتكيك - 00:12:25

ايام تسرك في ايام تشتت عليك في ايام وكل هذا بتقدير الله او بتقدير الله سبحانه وتعالى الذي يسأل من في السماوات والارض. نعم قال كما روى انه صلى الله عليه وسلم تلاها فقيل له وما ذلك الشأن؟ فقال من شأنه ان يغفر ذنبنا ويفرج كربنا ويفرج قوما ويضع اخرين - 00:12:43

نعم والشئون كثيرة وليس فقط محصور فيها الشئون كثيرة كل يوم هو في شأن شأن في كل عبد من عبيده وفي كل خلق من مخلوقاته. نعم قال وعن ابن عبيبة الدهر عند الله يومان احدهما اليوم الذي هو مدة الدنيا ف شأنه فيه الامر والنهاية والاحياء والاماة والاعطاء والمنع. والآخر يوم - 00:13:08

قياما ف شأنه فيه الجزاء والحساب. هذا تفسير اخر للاية هذا تفسير اخر للاية باعتبار ان كلام ابن عبيبة لما قال كل يوم هو في شأن قالوا الحياة يومان. يوم هو الدنيا ويوم هو الآخرة - 00:13:29

التفسير الثاني لهذه الاية كل يوم ان المراد باليوم ليس كل وقت وحين. لا ان المراد ان الدنيا يوم في حساب الله والآخرة يوم اخر فذلك قال ابن عبيبة الدهر عند الله - 00:13:47

يومان الدنيا يوم والآخرة يوم وكل يوم هو في شأن ف شأنه في يوم الدنيا ماذا يفعل قال يأمر وينهى و شأنه في اليوم الآخر وهو الدار

الآخرة انه ماذا يفعل؟ يجازي ويحاسب. هذا تفسير اخر وان كان - 00:14:07

التفسير الاول ما عليه جماهير السلف ان المراد لا ليس ان الدنيا والآخرة هذا يوم وهذا يوم ففي يوم الدنيا يأمر وينهى ويبتلي وفي يوم الآخرة يحاسب وان كان المعنى صحيح بالجملة لكن المراد انه في كل وقت وفي كل حين له شأن مع عبيده. هذا المعنى اعم -

00:14:25

يشمل عليه الجمهور في التفسير. نعم قال وقيل نزلت في اليهود حين قالوا ان الله لا يقضي يوم السبت شأنها. وسأل بعض الملوك وزيره عن الاية فاستمهله الى الغد وذهب كثيبا - 00:14:45

يفكر فيها فقال غلام له اسود يا مولاي اخبرني ما اصابك لعل الله يسهل لك على يدي فاخبره فقال انا افسرها للملك فاعلمه فقال ايها الملك شأن الله انه يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل ويخرج الحي من الميت ويخرج - 00:14:58

الميت من الحي ويشفى سقىما ويسمى سليمانا ويبيتلي مبتلى ويعافي مبتلى ويعز ذليلا ويذل عزيزا ويقر غنيا ويغنى فقيرا. فقال الامير احسنت وهذا الكلام هو ما نص مضمون الكلام السابق - 00:15:15

هذا نفسه مضمون الكلام السابق ان الله في كل يوم وفي كل حين له شأن يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل ويخرج الحي من الميت ويخرج الميتة من الحي يشفى سقىما يسمى يسقمه وهكذا. فما ذكره هذا العبد للملك هو مضمون التفسير الاول الذي قررناه للاية ان الله في كل وقت وفي - 00:15:28

في كل حين يقضي قضاء ولا يوجد عنده ايام عطلة. كما زعم اليهود عليهم من الله ما يستحقون. ما في يوم عطلة يوم السبت ما فش فيه قضاء. لأن هذا بالنسبة - 00:15:48

المخلوقين. اما الله فلا يخضع لقانون الزمان الذي نخضع له نحن سبحانه وتعالى. طيب اذا يسأله من في السماوات ارض هذا من مشاهد ربوبية الله. كل يوم هو في شأن ايضا من مشاهد ربوبية الله. لأن المقطع الاول يتكلم عن الافتقار لخالق السماوات والارض -

00:15:58

ارض والمقطع الثاني يتكلم عن القضاء والقدر. يتكلم عن القضاء والقدر. وهذه كلها من معانى ربوبية الله. ثم قال نعم. قال وامر الوزير ان يخلع عليه ثياب الوزارة ف قال يا مولاي هذا من شأن الله. يعني هذه تكملة قصة العبد مع - 00:16:18

الوزير والملك طلب من الوزير ان يفسر له هذه الاية فما عرف بعد الوزير طبع بعرف الملك اراد ان يتحف هذا العبد ان يعطيه منصب الوزارة. فالعبد قال له هذا ليس من شأن الملك. هذا من شأن الله. وقلنا يوما هو في شأن. نعم. قال وقيل - 00:16:36

تسوق المقادير الى المواقف سوق وقيل كل يوم هو في شأن اي انه يسوق المقادير الى مواقفها المحددة لها. وهذا لا يتنافى مع المعانى السابقة. فكلها تدور على هذه المعانى نعم - 00:16:54

قال وقيل ان عبد الله بن طاهر دعا الحسين عبدالله بن طاهر احد زعماءبني العباس احد امراءبني العباس وكان حاكما على منطقة خرسان قال دعا الحسين ابن الفضل وقال له اشكلت علي ابن الفضل احد ائمة التفسير. نعم. قال وقال له اشكلت علي ثلاث ايات دعوتك لتكشفها لي. قوله فاصبح - 00:17:08

من النادمين وقد صح ان الندم توبة وقوله كل يوم هو في النادمين هذا نزلت في من او قيلت في سياق قabil وhabibil لما قتلا قabil او احدهما اخاه الله عز وجل ماذا قال؟ قال فاصبح - 00:17:27

من النادمين. اذا لم يتبع المشهور ان قabil الذي قتل باختصار لم يتبع فهنا استشكل الملك كيف انه لم يتبع والله عز وجل قال فاصبح من النادبين. اليه الندم توبة؟ فكيف تقولون انه لم يتبع - 00:17:42

الان سيفسرها الفضل. نعم. قال وقوله كل يوم هو في شأن وقد صح ان القلم جف بما هو كائن الى يوم القيمة وقوله الان ما هو الاشكال؟ هذا هو الاشكال يعني ما هو الاشكال الذي طرح لعبد الله بن طاهر في هذه الاية - 00:17:59

في حد فيكم فهم الاشكال هو يقول هاي الاية اشكلت علي كل يوم هو في شأن في المقابل نحن نعرف ان المقادير قد فرغ منها فكيف كل يوم هو في شأن - 00:18:15

مع ان المقادير قد فرغ منها وجف القلم بما هو كائن فهمتم؟ اين اعترضت عليه الاية؟ طيب. اكمل خلينا نكمل الاشكال الثالث. قال 00:18:27  
وقوله وان ليس للانسان الا ما سعى فما بال الاضعاف؟ فقال -

لا استنى شوي الاية الثالثة التي اشكت عليه وان ليس للانسان الا ما سعى. قال فما بال الاضعاف. ايش يعني الاضعاف؟ اي مضاعفة  
ثواب الاعمال ويقول الله عز وجل يقول - 00:18:42

وان ليس للانسان الا ما سعى يعني انت ما بتتخاذل عن رب العالمين الا اللي سعيته في المقابل في اثار كثيرة تدل على ان الله يضاعف  
فكيف اذا تكون هناك مضاعفة؟ مع انه يقول في هذه الاية - 00:18:55

وان ليس للانسان الا ما سعى اليست المضاعفة تتعارض مع هذه الاية؟ فالان بماذا سيديب الحسين ابن الفضل عن هذه الايات الثالث  
كيف اجاب الحسين ابن الفاضل عبدالله بن طاهر عن هذه الاشكالات الثالث؟ فقال. نعم. قال فقال الحسين يجوز الا يكون الندم توبة  
في تلك الامة ويكون توبة - 00:19:10

تنفي هذه الامة؟ هذا بالنسبة للاية الاولى ان الحسين ابن الفضل قال له الندم يجوز الا يكون توبة في حالة ادم وابنائه وانما جعل الله  
الندم توبة لنا فقط نحن - 00:19:30

قمة الاسلام. يعني وان كان هذه الاجابة باعتبرها اجابة قوية حقيقة في هذا السياق وقيل؟ قال وقيل ان الندم قابيلة لم يكن على  
قتل هابيلا ولكن على حمله. ربما هذا يكون اقرب منطقية ان فاصبح من النادمين ان - 00:19:43

قاتل لم يندم على القتل وانما ندم على عدم حفره لاخيه المقتول وحمله على ظهره لانه حمله بدلا من ان يدفعه. لذلك بعث الله الغراب  
في الارض. ربما هذه الاجابة افضل. ان نقول ان قابيل لم يندم ندم توبة - 00:20:00

وانما ندم على حمله لاخيه بدلا من دفنه وهذا موضوع اخر فهو لن يندم على القتل حتى يغفره الله له. هذه اجابة افضل. من الاجابة  
الاولى طيب الثاني قال وكذا قيل وان ليس للانسان الا ما سعى مخصوص بقوم ابراهيم وموسى عليهما السلام. نعم. ولكن هذا ليس  
بصحيح - 00:20:19

يعني وانما ان المراد ان الله سبحانه وتعالى يضاعف لمن يشاء. والمضاعفة تختلف عن موضوع وان ليس للانسان الا ما سعى. يعني لا  
يوجد دليل واضح على انه ليس للانسان الا ما سعى - 00:20:40

مخصوص بقوم ابراهيم وموسى. ما هو الدليل على هذا التخصيص؟ هذا فيه محل نظر في الاجابة. نعم. قال واما قوله كل يوم هو  
في شأن فانها يبديها لا شؤون يبتدئها. هذا نص - 00:20:55

هذه يضعوا تحتها خط لانها اجابة جيدة ومختصرة كل يوم هو في شأن قال فانها شؤون يبديها لا شؤون يبتدئها. شف الجواب  
الهيكل الرشيق قال هي شؤون يبديها لا شؤون - 00:21:10

يبتدئها شو يعني هذا الكلام ابدا اه يعني هي اقدار سابقة لكن حان الان وقت اظهارها وليس اقدار مستحدثة حتى يقال والله جف  
القلم بما هو كائن. فكيف يقول ربنا كل يوم وفي شأن؟ فهذه كل يوم هو في شأن اي كل يوم يبدي - 00:21:26

قدرا قد قدره سابقا وليس يبتدئ قدرها جديدا لم يقدرها في السابق. لذلك قال فانها شؤون يبديها اي يظهرها في مواقفها اللي هي  
العبارة السابقة سوق المقادير الى المواقف شؤون يبديها اي يظهرها في وقتها. وليس شؤون يبتدئ تقديرها من الان. نعم - 00:21:49

نعم كل شيء كقدر انتهى في الازل لكن كل قدر لابد وان يساق الى وقته تمام؟ نعم لا اصل سبنا من بقاع الكلام احنا بنتكلم عن الاقدار  
الان حتى هم بشكل عام الكل متفق اهل السنة والاشاعرة على ان هناك قدر سابق. الكل متفق على ان هناك قدر - 00:22:16

سابق وانما يسوق الله الاقدار الى مواقفها وانما يسوق الله الاقدار الى مواقفها وانما خلافنا معهم في قضية افعال العباد وهذه مسألة  
اخري. اما من حيث اصل باب القدر فلا خلاف بيننا وبينهم في هذه القضية. نعم - 00:22:42

قال فقام عبدالله وقبل رأسه وس渥 خراجه يعني اعطاه راتب زيادة خلينا نقولها اعطاه خراجا زائدا. نعم قال فبأي الاء ربكم  
تكتذبان؟ نعم. ستفرغ لكم مستعار من قول الرجل لمن يتهدده وسأفرغ لك. يريد ساتجرد للايقاف - 00:23:00

بك من كل ما يشغلني عنه. نعم. الاية التي تليها ستفراغ لكم ايها الثقلان هذه فيها لغة تهديد واضح صح ولا لا انا بقول لك رح اتفضي لك. صبر ايوب عليه شوي - 00:23:19

نفس الشيء ستفراغ لكم ايها الثقلان اي ستفراغ لعذابكم وعقابكم وهذا يكون متى بالدار الاخرة. وهذه جملة تهديدية وعديدة. من الله سبحانه وتعالى لمن عصاه وخرج عن امره. نعم قال والمراد التوفر على النكارة فيه والانتقام منه - 00:23:30

ويجوز ان يراد سنته في الدنيا وتبلغ يعني الاقبال ما معنى التوفر هنا؟ يعني التوفر اي الاقبال على النكارة فيه والانتقام منه اي ساجمع امري عليك لكن انتظر قليلا. ساجمع امري عليك وانشغل بعذابك لكن ليس الان وانما في الدار الاخرة. نعم - 00:23:51

قال ويجوز ان يراد سنته في الدنيا وتبلغ اخرها وتنتهي عند ذلك شؤون الخلق التي ارادها بقوله كل يوم هو في شأن فلا يبقى الا شأن واحد وهو جزاكم يجعل ذلك فراغا لهم على طريق المثل - 00:24:12

نعم سيف المثل على طريق المثل. يعني كأنه مثل نعم سيفر حمزة وعلي اي الله تعالى اخرى سيفر بالباء وليس بالنون. نحن قراءتنا بالنون ستفر حمزة وعليه قرؤها بالباء اي سيفر الله لكم نعم - 00:24:26

قال ايها الثقلان الانس والجن سميوا بذلك لانهما تقلان الارض فبأي سمي الجن والانس ثقنا؟ قالوا لانهما تقلان الارض بالذنب والمعاصي. قيل فقد الارض بالذنب والمعاصي. وقيل بوجودهم بمجرد وجودهم جعلوا الارض - 00:24:44

ثقلة نعم فبأي الاء ريكما تكذبان؟ يا معاشر الجن والانس هو كالترجمة لقوله ايها الثقلان. فالترجمة اي كالشرح كالشرح لقوله ايها الثقافة لانه قال في الاية السابقة ستفر لكم ايها الثقلان ثم قال في الاية اللاحقة يا معاشر الجن والانس كأنه تفسير ما هما - 00:25:03

يا معاشر الجن والانس فهذا ترجمة وتفصيل لما اجمل في الثقلة. نعم قال ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السماوات والارض فانفذوا. اي ان قدرتم ان تخرجوا من جوانب السماوات والارض هربا من قضائي فاخروا - 00:25:24

وهذا ايضا لغة الوعيد هنا في لغة وعيد في هذا المقطع من الايات من عين ستفر لكم الى قوله يا معاشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا. يعني ان استطعتم الهروب - 00:25:41

من عذابي ومن قضائي الشديد الذي سيحل بكم. دعونا نرى قدرتكم. هل تستسيطون الهروب من جوانب السماوات والارض؟ كونهم لم يستطعوا وانما كما قلنا السياق سياق بلغة التهديد والوعيد لمن عصى وتجبر. نعم. الله يريه انه قاهر عليه. ان قدرتم اقرأ العبارة مرة - 00:25:55

اخري؟ نعم. قال اي ان قدرتم ان تخرجوا من جوانب السماوات والارض هربا من قضائي فاخروا. فاخروا دعونا نرى هل تستسيطون الهروب من الذي سانزله بكم وعدابي الذي ساحله عليكم. ثم قال ثم قال لا تنفذون لا تقدرون على النفوذ الا بسلطان - 00:26:15

بقوه وقهرا وغلبة وهذا ليس عندكم يعني لا لا تنفذون الا بسلطان وهذا السلطان ليس عندكم وليس من مقدرتكم ابدا. نعم. قال وانى لكم ذلك ومن اين لكم؟ ومن اين لكم؟ هذا السلطان الذي يغلب سلطان الله ويقهه. هل هناك سلطان - 00:26:35

يستطيع ان يغلب سلطان الله حاشاه سبحانه وتعالى نعم. قال وقيل دلهم على العجز عن قوتهم للحساب غدا بالعجز عن نفوذ الاقطار اليوم اعد العبارة قال وقيل دلهم على العجز عن قوتهم للحساب غدا بالعجز عن نفوذ الاقطار اليوم. اذا هذا تفسير اخر ان المراد ان استطعتم ان تنفذوا من - 00:26:56

قطار السماوات والارض اي اليوم في الدنيا لا تفعلون ذلك. فكيف بكم بالحساب يوم القيمة؟ من باب اولى انكم لن تستسيطون الهروب منه. فقال دلهم على العجز عن قوتهم للحساب غداء - 00:27:18

بالعجز عن نفوذ الاقطار اليوم. اي لما كنتم في الدنيا عاجزين عن ان تخرجوا منها. ففي الدار الاخرة انتم اكثرا عجازا عن الهروب من من الحساب عادي طريقة اخرى في تفسير - 00:27:34

الاية. نعم قال وقيل يقال لهم هذا يوم القيمة حين تتحقق اي تحط بهم الملائكة. يقال لهم اهربوا من اقطار

السماءات والارض انه هذا يقال لهم يوم القيمة. يعني في خلاف انه هل هذا الخطاب - [00:27:47](#)

ان استطعتم ان تتفذوا من اقطار السماءات والارض. هل هذا خطاب لهم في الدنيا ام في الاخرة هل هذا الخطاب لهم؟ هو خطاب لهم في الدنيا اه ان يهربوا ويخرجوا من اقطار السماءات والارض ويخرجوا من قضاء الله وقدره؟ ام هو خطاب لهم في - [00:28:05](#) -  
الاخرة ان استطعتم ان تهربوا من الحساب فاهربوا هذا وجهة نظر بعض اهل العلم وهذا وجهة نظر اخرى خلاف في تقدير متى سيخاطبون بهذا الخطاب؟ هل هو خطاب دنيوي ام خطاب - [00:28:22](#)

اخرى ويفونا النسفي قال وقيل يقال لهم هذا يوم القيمة حين تتحقق وتحيط بهم الملائكة يقول الله لهم ان استطعتم ان تتفذوا من اقطار السماءات والارض وتهربوا من حسابي فانفدوا. دعونا نرى قدرتكم على الهروب من الحساب. نعم - [00:28:35](#)

قال فاذا رأهم الجن فاذا رأهم الجن والانس هربوا فلا يأتون وجها الا وردوا الملائكة احاطت به. فلا يستطيعون بالتالي الهروب نعم [00:28:56](#)

قال فبأي الاء ربكم تكذب؟ يرسل عليكم شواع من نار. وبكسر الشين مكيل القراءة مكة قرأوها شواط - [00:29:16](#) -  
بكسر الشين والجمهور قرأها شواط بضم الشين. نعم. اي وعلى كلا القراءتين المعنى واحد سواء شواط او شواف ما معنى الشواط؟ قال

قال وكلامها اللهب الخالص اللهب الخالص هناك كلمة الشباب ولا - [00:29:37](#) -  
هناك كلمة مرت معنا في المجلس السابق في سورة الرحمن كان معناها اللهب الخالص ايضا برفع اليد. عاش يا محمد. مارج احسنت

اللهب الخالص وقيل هناك قول اخر انه اللهب المختلط بالدخان. فذكرنا معنيين المعنى الاول ان المارج هو اللهب الخالص. اما الشواط فهو اللهب الخالص عند الجمهور ويرسلوا عليكم لهب خالص من ماذا - [00:29:51](#) -

من النار لهب ناري ونحاس والنحاس هنا فسروها بماذا؟ بالدخان. طيب اكمل قال ونحاس اي دخان ونحاس مكي وابو عمرو. قراءة مكة وابو عمرو قرأوها ونحاس بالكسر. نعم قال فالرفع عطف على شواط قراءتنا ونحاس تكون عطف على شواط شواط من نار ونحاس. نعم - [00:30:10](#) -

قال والجر على نار تكون العطف على ماذا؟ على نار. شواط مكون من النار ومن النحاس على قراءة الجار تواض من نار ونحاس ان يكون على قراءة الشواط من النار والنحاس. نعم. قال والمعنى اذا خرجتم من قبوركم يرسل عليكم لهب خالص من النار ودخان - [00:30:36](#)

اسبقكم الى المحشر. اذا احد الالا وже في تفسير الآية انه يرسل عليكم متى يكون هذا الارسال قال هو في الدنيا ام في الاخرة هنا النصف اختار ان هذا الارسال يكون متى؟ في الدار الاخرة. لذلك قال يرسل عليكم عندما تخرجون منه قبوركم. البعض قال لا ان هذا الارسال يكون - [00:30:59](#) -

في الدنيا في اخر الزمان في النار التي تخرج من اليمين وتحشر الناس الى محشرهم في ارض الشام. فاذا هناك من الخلاف ايضا خلاف في تفسير هذه الآية. يرسل عليكم شواط من نار. هل هذا يكون بعدما يبعث - [00:31:19](#) -

من قبورهم ام هذا في الدنيا في اخر الزمان عندما تخرج نار من اليمين تحشر الناس الى محشرهم فهذا محتمل وهذا محتمل. نعم. قال افلا تنتصران فلا تمنعن منهما يوجد شيء يستطيع ان ينصركم. اذا جاء هذا الشواب لا يوجد شيء - [00:31:35](#) -

يستطيع ان ينصركم ولا ان يمنعكم ولا ان يحميكم منه. نعم وهذا الذي قلنا ما معنى الشواط اللهو بالخالص قبل قليل نعم لا بدناش نفتح باب الاسئلة لحتى ما نبلش ايوه اقرأ. قال فبأي الاء ربكم تكذب؟ نعم - [00:31:53](#) -

فاذا انشقت السماء نعم اقرأ الان المقطع. قال الله تعالى كالدهان فبأي الاء ربكم تكذب؟ في يومئذ لا يسأل عن ذنبه ولا فبأي ربكم تكذب؟ يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والقادام - [00:32:14](#) -

فبأي الاء ربكم تكذب هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون يطوفون بينها وبين حميم ان فبأي ربكم تكذب؟ نعم هنا انتقلت الآية للكلام عن احوال يوم القيمة والحديث عن اهل النار - [00:33:01](#) -

وما مصيرهم ثم ستحتم سورة الرحمن ختاما طويلا بذكر حالي اهل الجنة بسورة الرحمن التفصيل بحال اهل الجنة. واما ذكر اهل

النار فكان مقتضيا. قلنا لماذا انه سورة الرحمن سورة النعم - 00:33:33

والنعم يظهر اكثر في الجنة او في النار في الجنة فكان التفصيل في احوال اهل الجنة هو المناسب لسياق تعداد النعم وانما ذكر النار يكون نعمة من اي جهة من حيث التخويف حتى - 00:33:50

تقر منها ذكر النار نعمة من جهة ان الله ذكرها لك في الدنيا قبل ان تسقط فيها لتفر منها وتأخذ اهبة اعداد. طيب هنا ستبدأ سورة الرحمن بذكر مشاهد الدار الاخرة. اقرأ - 00:34:05

قال فاذا انشقت السماء انفك بعضها عن بعض لقيام الساعة. هذا معنى الانشقاق قال انفك بعضها عن بعض انفك اجزاء السماء بعضها عن بعض. وهذا فيه صورة كاملة اسمها سورة - 00:34:20

انشقاق نعم قال فكانت وردة فصارت كلون الورد الاحمر كانت هنا بمعنى صارت. كان هنا بمعنى صار وهذا من معانيها في العربية كانت تأتي بمعنى الفعل الماضي الناقص كان في الزمن الماضي. وتأتي كان بمعنى ماذا؟ صار - 00:34:35  
فهنا كان بالي معنى يا شيخ بمعنى صارت اي بعد الانشقاق يظهر لونها كادهان. فصارت وردة. والوردة هنا تشبيهه باللون. اي اللون الاحمر كلون الورد هذا لون السماء في الدار الاخرة - 00:34:54

اقرأ فصارت كلون الورد الاحمر. نعم. قال وقيل اصل لون السماء الحمرة ولكن ان هذا هو اصل لونها وهي تعود يوم القيمة الى اصلها. الله اعلم اذا كان هذا هو فعلا - 00:35:11

اصل لونها ام لا؟ نعم. قال وقيل اصل لون السماء الحمرة ولكن من بعدها ترى زرقاء. يعني وهذا كلام يحتاج الى نظر والاول هو الاشهر انها تصبح حمراء كالورد يوم القيمة. نعم - 00:35:28

قال كالدهان كدهن الزيت كما قال كالمهل وهو دردي الزيت وهو تكون في اللون حمراء وتكون دهنية كدردي الزيت او كدهن الزيت يعني كيف الشيء عندما يكون بريقه لا هو ليس - 00:35:42

كالدهان اي كبريق الزيت عندما يلمع في يوم القيمة تكون حمراء كالدهن دهنية الملمس خلينا نقول مثلها مثل الزيت الدهني. هذا هو وجه تشبيهها بالدهان. هنا وجه تشبيهها. بالدهان هو شبهها في الوردة او بالوردة من اي جهة - 00:36:04

جهة اللون مشبهة بالدهان من جهة ماذا؟ انك تراها ملمسها كأنها دفن اهداء من اي شيء تضع عليه الزيت كيف يكون شكله السطح هيك املس يعطي لمعة وما شابه ذلك. فهذا يكون شكل السماء في الدار الاخرة عند الانشقاق. نعم - 00:36:25

قال وقيل الدهان الاديم الاحمر فبالي الاديم الجلد الاحمر هذا معنى اخر لكن المعنى الاول هو المشهور اذا قيل الدهان هو الجلد الاحمر لكن المشهور هو الاول الدهان اي كالدهني. كالمادة الدهنية الزيتية. نعم - 00:36:42

قال فبأي الاء ربكم تكذبان. فيومئذ اي في يوم تنشق السماء. اي عند حصول هذا الانشقاق وظهور السماء وردة دهنية ماذا سيحدث؟ نعم قال لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان. اي ولا جن. فوضع الجن الذي هو ابو الجن موضع الجن كما يقال هاشم - 00:36:59

ويراد ولده. نعم. والتقدير لا يسأل. نعم. لانه الجن. يعني قيل ان الجن ليس هو الجن. الجن هو ابو الجن. اللي هو شيطان نفسه ابليس فقيل الجن هو ابو الجن. فكيف عبر عن الجن بابي الجن - 00:37:23

فهمتم السؤال؟ هو قال لا يسأل عن ذنبه انس. الانس هذا تعبير عن الجنس. طيب الجاه من هو الجن وهذا مرد معنا المجلس السابق

الجان هو والد الجن. فهو اطلق الجن واراد الجن انفسهم. قال كما انك تقول جاء هاشم وتريد بنيه - 00:37:39

وافخاده كما نقول جاء قصي بن كلاب والمراد ليس قصي نفسه وانما العرب تقول جاء قصي ومرادهم ابناه وافخاده. فهنا كانه على سبيل المجاز اطلق الجن واريد ماذا الجن انفسهم اطلق الله الجن وهو ابو الجن واراد الجن انفسهم. وقيل ان الجن هو اسم اخر -

00:38:01

ل الجن وليس هو ابو الجن بالتحديد. وقيل ان الجن هو اسم اخر للجن. وهذا يكون اسهل في الفهم وابعد عن التكليف. الذي اوتى به طيب قال والتقدير لا يسأل انس ولا جان عن ذنبه والتوفيق بين هذه الاية وبين قوله فوربك لسؤالهم اجمعين. اه هنا في تعارض -

00:38:25

الله عز وجل اخبر عن يوم القيمة قال فوربك لنسائلهم اجمعين. وهنا يقول في يومنـ الله يسأل عن ذنبـه. كيف لا يسأل عن ذنبـه ثم في ايات اخـرى وقفـهم انـهم مـسـؤولون - 00:38:47

يعـني في ايات تـدل على انـ هناك سـؤـال في الدـار الـآخرـة وحسابـ. وـهـنـا كـيف يـقـول فيـ يومـنـ لا يـسـأـل ظـاهـرـه انه لا يوجد سـؤـال فـقـال نـعـم قالـ والتـوفـيق بـيـن هـذـه الـآيـة وـبـيـن قـولـه فـورـبـك لـنـسـائـلـهـمـ اـجـمـعـيـنـ وـقـولـهـ وـقـوـفـهـمـ فـاـنـ وـقـوـفـهـمـ اـنـهـمـ مـسـؤـلـوـنـ. اـنـ ذـلـكـ - 00:39:01 يومـ طـوـيلـ وـفـيـهـ مواـطـنـ. اـهـ انـ يـوـمـ الـقـيـمـةـ يـوـمـ طـوـيلـ اـخـوـانـيـ وـفـيـهـ مـرـاحـلـ فـيـ الـمـرـاحـلـ الـاـولـىـ نـعـمـ لا يـسـأـلـ عنـ ذـنـبـهـ اـنـسـ وـلـاـ جـانـ. لـكـ فيـ الـمـرـاحـلـ الـمـتـقـدـمـةـ يـبـدـأـ السـؤـالـ فـهـمـتـمـ؟ـ فـكـلـ وـقـتـ لـهـ حـسـابـهـ الـخـاصـ وـمـوـقـفـهـ الـخـاصـ. نـعـمـ. قالـ فـيـسـأـلـوـنـ فـيـ مـوـطـنـ وـلـاـ يـسـأـلـوـنـ فـيـ اـخـرـ. هـذـاـ وـفـيـسـأـلـوـنـ - 00:39:22

فيـ مـوـطـنـ وـلـاـ يـسـأـلـوـنـ فـيـ اـخـرـ. يـعـنيـ لـحـظـةـ اـنـشـاقـ السـمـاءـ فـكـانـتـ وـرـدـةـ كـالـدـهـانـ فـيـ هـذـهـ الـلـحـظـةـ لاـ يـسـأـلـ اـحـدـ مـاـ فـيـ سـؤـالـ لـكـ بـعـدـ ذـلـكـ سـيـبـدـأـ السـؤـالـ وـالـحـسـابـ فـيـ مـشـهـدـ اـخـرـ وـمـوـقـفـ اـخـرـ فـيـ عـرـصـاتـ الدـارـ الـأـخـرـةـ وـلـاـ تـعـارـضـ فـيـ هـذـاـ نـعـمـ. قالـ - 00:39:46 قالـ قـاتـادـةـ رـحـمـهـ اللـهـ قـدـ كـانـتـ مـسـأـلـةـ ثـمـ خـتـمـ عـلـىـ اـفـوـاهـ الـقـوـمـ وـتـكـلـمـتـ اـيـدـيـهـمـ وـارـجـلـهـمـ بـمـاـ كـانـوـاـ يـعـمـلـوـنـ. قـاتـادـةـ يـعـنيـ يـجـعـلـهـاـ بـالـعـكـسـ اـنـهـمـ سـئـلـوـنـ فـتـكـلـمـوـاـ ثـمـ خـتـمـ عـلـىـ اـفـوـاهـهـمـ فـمـاـ عـادـوـاـ - 00:40:05

يـسـأـلـوـنـ وـاصـبـحـ الـذـيـ يـتـكـلـمـ جـوـارـحـهـمـ عـنـهـمـ فـقـتـادـهـ قـالـ هـمـ سـئـلـوـنـ ثـمـ اـسـكـتـوـاـ فـلـاـ يـسـأـلـوـنـ بـعـدـ ذـلـكـ. بـغـضـ النـظـرـ مـاـ هـوـ الـمـتـقـدـمـ وـمـاـ هـوـ الـمـتـأـخـرـ الـمـهـمـ اـنـ تـفـهـمـ اـنـ يـوـمـ الـقـيـمـةـ مـشـاهـدـ - 00:40:20

وـهـنـاكـ مـشـهـدـ فـيـ سـؤـالـ وـهـنـاكـ مـشـهـدـ لـاـ يـوـجـدـ فـيـهـ سـؤـالـ. فـهـنـاـ لـمـ قـالـ رـبـنـاـ فـيـوـمـنـذـ لـاـ يـسـأـلـ عـنـ ذـنـبـهـ اـنـسـ وـلـاـ جـانـ هـوـ تـكـلـمـ عـنـ تـلـكـ الـحـالـةـ الـتـيـ لـاـ يـكـوـنـ فـيـهاـ سـؤـالـ وـانـماـ يـكـوـنـ فـيـهـ اـنـتـظـارـ رـهـيـبـ لـاتـيـانـ الـرـبـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـهـ قـدـ يـكـوـنـ هـذـاـ هـوـ - 00:40:35 وـالـمـشـهـدـ. نـعـمـ قـالـ وـقـيلـ لـاـ يـسـأـلـ عـنـ ذـنـبـهـ لـيـعـلـمـ مـنـ جـهـتـهـ وـلـكـنـ يـسـأـلـ لـلـتـوـبـيـخـ هـذـاـ مـعـنـيـ اـخـرـ قـيلـ لـاـ يـسـأـلـ عـنـ ذـنـبـهـ سـؤـالـ اـسـتـخـبـارـ وـانـماـ يـسـأـلـ سـؤـالـ مـاـذـاـ تـوـبـيـخـ قـالـ وـقـيلـ لـاـ يـسـأـلـ عـنـ ذـنـبـهـ اـيـ سـؤـالـ اـسـتـخـبـارـ يـعـنـيـ هـلـ هـلـ الـكـفـارـ سـيـسـأـلـوـنـ يـوـمـ الـقـيـمـةـ عـمـاـ فـعـلـوـاـ فـيـ الدـنـيـاـ لـيـخـبـرـوـاـ - 00:40:55

بـهـ لـأـنـ اللـهـ كـانـ شـاهـدـاـ وـحـاـضـرـ وـانـماـ اـنـمـاـ سـيـسـأـلـوـنـ مـنـ بـابـ مـاـذـاـ اـنـ يـوـبـخـوـاـ فـهـذـاـ مـعـنـيـ قـولـهـ اـنـ النـفـيـ هـنـاـ لـاـ يـسـأـلـ عـنـ ذـنـبـهـ اـيـ سـؤـالـ اـسـتـفـهـاـمـ وـاـسـتـخـبـارـ. وـانـماـ سـيـسـأـلـوـنـ سـؤـالـ مـاـذـاـ - 00:41:20

تـوـبـيـخـ وـاـنـتـهـارـ وـهـذـاـ وـجـهـ اـخـرـ لـلـتـوـفـيقـ بـيـنـ الـاـيـاتـ الـمـتـعـارـضـةـ فـيـ الـظـاهـرـ. نـعـمـ قـالـ فـبـأـيـ الـاءـ رـيـكـمـاـ تـكـذـبـانـ. يـعـرـفـ الـمـجـرـمـوـنـ بـسـيـمـاـهـمـ بـسـوـادـ وـجـوـهـهـمـ وـزـرـقـةـ عـيـونـهـمـ. يـوـمـ الـقـيـمـةـ كـيـفـ سـنـعـرـفـ الـمـجـرـمـ مـنـ غـيـرـ الـمـجـرـمـ - 00:41:37

كـيـفـ سـنـعـرـفـ اـهـلـ النـارـ مـنـ اـهـلـ الـجـنـةـ؟ـ قـدـ يـعـرـفـ الـمـجـرـمـوـنـ بـسـيـمـاـهـمـ اـيـ بـعـلـامـاتـهـمـ مـاـ مـعـنـيـ بـسـيـمـاـهـمـ اـيـ بـالـعـلـامـاتـ الـتـيـ تـظـهـرـ عـلـيـهـ. مـاـ هـيـ الـعـلـامـاتـ الـتـيـ سـتـظـهـرـ عـلـىـ الـمـجـرـمـيـنـ فـيـ الدـارـ الـأـخـرـةـ؟ـ قـالـ النـسـفـيـ بـسـوـادـ وـجـوـهـهـمـ - 00:41:58 وـزـرـقـةـ عـيـونـهـمـ اـيـنـ وـرـدـ انـ الـمـجـرـمـيـنـ سـيـكـوـنـوـنـ زـرـقـاءـ عـيـونـ اـحـسـنـتـ وـنـحـشـرـ الـمـجـرـمـيـنـ يـوـمـنـذـ زـرـقـاءـ لـيـسـتـ لـلـاـبـدـاـنـ وـانـماـ عـيـونـ وـانـماـ زـرـقـاءـ عـيـونـ اـمـاـ الـوـجـوـهـ فـتـكـوـنـ سـوـدـاءـ وـالـعـيـادـ بـالـلـهـ. نـعـمـ قـالـ فـيـؤـخـذـ بـالـنـوـاـصـيـ وـالـاـقـدـامـ اـيـ يـؤـخـذـ تـارـةـ بـالـنـوـاـصـيـ وـتـارـةـ بـالـاـقـدـامـ. اـهـ فـيـؤـخـذـ بـالـنـوـاـصـيـ وـالـاـقـدـامـ هـذـاـ تـنـوـيـعـ فـيـ حـالـ - 00:42:16

كـفـارـ اـنـ بـعـضـ الـكـفـارـ سـيـؤـخـذـوـنـ بـنـوـاـصـيـهـمـ وـالـنـاـصـيـهـ هـيـ مـقـدـمـةـ الرـأـسـ وـبـعـضـهـمـ الـمـلـائـكـةـ بـتـشـيـلـهـ مـنـ رـجـلـيـهـ وـبـتـزـتـهـ فـيـ نـارـ جـهـنـمـ فـهـذـاـ تـنـوـيـعـ فـيـ فـعـلـ الـمـلـائـكـةـ بـهـمـ نـسـأـلـ اللـهـ الـعـافـيـةـ. نـعـمـ. قـالـ فـبـأـيـ الـاءـ رـيـكـمـاـ تـكـذـبـانـ؟ـ هـذـهـ جـهـنـمـ - 00:42:45 الـتـيـ يـكـذـبـ بـهـ الـمـجـرـمـوـنـ يـطـوـفـوـنـ بـيـنـهـاـ وـبـيـنـ حـمـيمـ الـاـنـ. نـعـمـ. مـاءـ حـارـ قـدـ اـنـتـهـىـ حـرـهـ اـيـ جـهـنـمـ لـمـاـذـاـ اـسـتـعـمـلـ الـاـشـارـةـ هـذـاـ لـطـلـابـ الـبـلـاغـ هـذـهـ جـهـنـمـ هـنـاـ هـذـهـ اـسـمـ اـشـارـةـ لـلـقـرـيـبـ - 00:43:04

صـحـيـحـ وـالـمـرـادـ هـنـاـ الـقـرـبـ الـمـعـنـيـ وـهـنـاـ الـقـرـبـ الـمـعـنـيـ هـلـ اـرـادـ بـهـ تـفـخـيمـ جـهـنـمـ اـمـ اـرـادـ بـهـ تـحـقـيرـهـ طـبـعـاـ اـنـتـ لـاـ تـسـتـعـجـلـ مـلـهـ دـاـ يـحـتـاجـ اـلـتـأـمـلـ هـاـ يـاـ شـيـخـ عـمـ - 00:43:22

هـذـهـ جـهـنـمـ اـسـتـعـمـلـ الـتـقـرـيـبـ لـلـتـفـخـيمـ يـعـنـيـ قـيـلـ اـنـهـ هـنـاـ اـسـتـعـمـلـ اـسـمـ الـاـشـارـةـ هـذـهـ جـهـنـمـ بـتـفـخـيمـ اـمـرـهـاـ وـتـهـوـيـلـهـاـ تـمـامـ؟ـ وـيـمـكـنـ اـنـ يـقـالـ اـنـهـ اـسـتـعـمـلـ اـسـمـ الـاـشـارـةـ لـتـقـرـيـبـ وـقـوـعـهـاـ اـنـهـ لـمـ يـبـقـىـ - 00:43:37

اولا وقت قريب وستقى. فقد يكون اسم الاشارة للقريب فيه اشارة ايضا الى غير التفخيم. لقرب الوقع وسهولة الوقع فيها للعصاة وال مجرمين. نعم قال اي يعاقب عليهم بين التصفية بالنار وبين شرب الحميم - 00:43:55

نعم. فبأي الاء ربكمما القراءة هذه هي جهنم قال نعم هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون يطوفون بينها وبين حميم الان يطوفون بينها وبين حميم ان يطوفون بينها وبين حميم ان. قال الحميم الان هو الماء الایش - 00:44:12

الحار الذي انتهى في حره لذلك سمي او وصف انه ان. ما معنى ان اي انتهى في الحرارة والغليان لانه الحميم هو الماء الساخن فما معنى وصف الحميم بانه ان - 00:44:36

اي انه في بالغ الحرام في اعلى درجات الحرارة وانتهاها. لذلك قال هو ماء حار قد انتهى حرها اي اخذها من كلمة ان. نعم قال اي يعاقب عليهم بين التسلية بالنار وبين شربه يعاقب عليهم ان يتعاقبون. العذاب - 00:44:50

يتعاقب عليهم ساعة يكونون في النار وساعة يكونون في الماء الساخن ثم ساعة في النار ثم في الماء الساخن فيتعاقب عليهم العذاب ليكون اشد مرارة والعياذ بالله فهذا معنى يتعاقب عليهم اي نعم او يعاقب عليهم يعاقب بمعنى يتعاقب - 00:45:12

هذا شوي وهذا شوي نعم قال فبأي الاء ربكمما تكذبان؟ والنعمة في هذا نجاة ناجي منه بفضله ورحمته وما في الانذار به من التنبيه. اهنا سأل - 00:45:30

في السؤال المهم ما وجه فبأي الاء ربكمما تكذبان بعد ذكر النار لماذا قال فبأي الاء ربكمما تكذبان؟ وهذا سياق النعم بعد ذكره لنار جهنم ما وجه الارتباط؟ قال والنعمة في هذا اي في ذكر العذاب هنا؟ قال نجاة الناجي من - 00:45:44

ها بفضله ورحمته ان من اعظم النعم التي هي نعم الله عز وجل بها عليك ايهها الانسان ان تنجو من هذه المصائب وان تنجو من حميم الان وان تنجو من النار وان تنجو من يعرف المجرمون بسمائهم. فنجاتك من هذه المشاهد وعدم كونك من اصحابها - 00:46:05

هذا من اعظم النعم عليك. لذلك قال والنعمة هنا نجاة الناجي منه اي من هذا العذاب بفضله ورحمته. ايضا وما في الانذار به من التنبيه. انه التنبيه والتحذير المسبق هو نعمة من الله عليك - 00:46:24

انه نبه قبل ان تقع في المحضور. بقول لك في جهنم تنتظر اسلك درب السلامة حتى لا تقع في هذه النار والعياذ بالله ثم الان سينتقل الى المشهد الذي سيأخذ الصورة الى نهايتها وهو مشهد ذكر - 00:46:42

ما اعده الله سبحانه وتعالى للمؤمنين في جنات النعيم بالتفصيل وبالتفصيل الطويل. اقرأ اقرأ المقطع شيخ. نعم قال الله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان فبأي ربكمما تكذبان ذوات اثنان - 00:46:57

فبأي ربكمما تكذبان فيهما عينان تجريان فبأي الاء ربكمما تكذبان فيهما من كل فاكهة زوجان فبأي الاء ربكمما تكذبان متكتفين على فرش بقائهما من استبرق وجنى الجنتين دان فبأي الاء ربكمما تكذبان - 00:47:24

بهن قاصرات الطرف لم يطمسهن انس قبلهم لم يطمسهن قبلهم ولا م فبأي الاء ربكمما تكذبان كأنهن الياقوت والمرجان فبأي الاء ربكمما تكذبان هل الاحسان الا الاحسان فبأي الاء ربكمما تكذبان - 00:48:12

ومن دونهما جنتان. طيب نكتفي بهذا الخبر. نعم هنا الله سبحانه وتعالى ذكر اربع جنان جنتان علويتان وجنتان سفليتان ذكر اربع جنان. جنتان علويتان وجنتان سفليتان والجنتان العلويتان اعلى في الموصفات - 00:49:05

من الجنتان السفليتان كما سيظهر هذا في موصفات كل جنة وفي عندما نقارن بينهما سيظهر لك ان موصفات ما ذكره الله في الجنتين الاولى من الموصفات التي ذكرها الله في الجنتين - 00:49:31

الاخرين وكل له سكانه. بحسب مراتبك في العمل. نبدأ في الجمال اللي في الجنتين العلويتين. قال قال ولمن خاف مقام ربه موقفه الذي يقف فيه العباد للحساب يوم القيمة - 00:49:46

فيترك المعاصي او فادي الفرائض ويعني هي الاية على عمومها. الانسان الذي يخشى الله سبحانه وتعالى ويحافظ في الحياة الدنيا. الله سبحانه يعده بجنتين علويتين. الذي يحقق مقام الخوف من الله - 00:50:02

كما ينبعي الذي يكون في خلوة فتحدثه نفسه بمعصية فالذي يحول بينه وبين المعصية انه خاف الله فقط ما في احد يراقب من

الناس. الجوال في يده ما في شيء منعه من النظرة الى الحرام الا انه خاف - 00:50:20

مقام ربہ بخاف مشهد الحساب بین یدی الله سبحانہ وتعالیٰ. کانت المعصیة قاب قوسین او ادنی نہرہ فقط هذا الشیء فھذا مشهد عظیم عند الله. لذلك الله ماذا ختم في ذکر الجنین الاولین؟ قال هل جزاء الاحسان - 00:50:40

الا الاحسان وربنا ما بنساہ لك ایاها های اللحظة اللي انت کت بامکانك تفعل المعصیة والشیء الوحید الذي نھرك عنھا هو خوفك من مقام الله هذا شيء لا ینساہ الله سبحانہ وتعالیٰ - 00:50:59

لعبدہ لذلك اعطاه علیہ جنتان من الطراز الرفیع في الموصفات من کامل یعنی ما في شيء تحلم به في تلك الجنین الا استجده بکماله جزاء لذاك الموقف موقف الخشیة من الله سبحانہ - 00:51:14

وتعلیٰ. وفعلا انعم به من عبد ذاك العبد الذي یترک المعصیة وقد قارب الوصول اليها خوفا من ربہ سبحانہ وتعالیٰ واجلاا بقدرہ وهذا من مقامات العبودیة التي یینبغي على المؤمن ان یجاهد. ووالله ان هذه اللحظة التي تترک فيها المعصیة خوفا من الله - 00:51:32

لیعقبها من السرور في الدنيا الشیء الكثیر یعقبها من السرور ولذة الانتصار الشیء الكبير. واظن کثیرا منکم جرب ذلك جرب ما معنی ان یتنتصر على نفسه وما هو النعیم الذي یشعر به في الدنيا قبل الآخرة. ما هو النعیم الذي یشعر به في الدنيا قبل الآخرة - 00:51:53

جرب هذا الموقف وحدت نفسك بما انعم الله عز وجل به عليك. نعم. قال وقيل هو مقم ک قوله ونفیت عنه مقام الذئب اي ونفیت عنه الذئب یعنی قیل ان کلمة المقام هنا مقمحة ولكن هذا کلام یعنی فيه نظر - 00:52:13

هذا کلام فيه نظر والصحيح وانها ثابتة في سیاقها وليست مقمحة لمجرد التأکید. نعم. قال جنتان جنة الانس وجنة لان الخطاب للثقلین وکانه قیل لکل خائفین منکما جنتان جنة للخائف الانسی وجنة للخائف الجنی. هذا احد التفاسیر ان الله قال - 00:52:30

جنتان واحدة للانس واحدة للجن. والبعض قال لا هما جنتان في اعلى الجنة وليس المراد لان هذا لقبیل وهذا لقبیل. هذا اختلاف بين اهل العلم في توجیه الجنین. اقرأ قال فبأي الاء ربکما تکذبان؟ ذوات افنان اغصان. هنا بدأ الله سبحانہ وتعالیٰ یصف هاتین الجنین العلويتین - 00:52:50

اول صفة ذکرها فیہما انہما ذوات افنان. ما معنی کلمة افنان. المعنی الاول انہا اغصان فتکون افنان جمع فنن و تكون افنان جمع ماذا فنن لان الغصن یسمی فنن تجمع على افنان اي غصن وجمعها اغصان. طب لماذا خص الله الاغصان - 00:53:14

دون غیرها في البداية یقول النسفي نعم. قال وخص الافنان لانها هي التي تورق وتشمر فمنها تمتد الظلال ومنها ترتنی الثم نعم. اي کل خیر مبدأ من الاغصان. فالظلال من الاغصان لانه یخرج عليها الورق - 00:53:39

والثمار من ايضا تخرج من الاقصی لان فیها یخرج البراعم وما شابه ذلك. فلانها اذا الخیر منها عیم خصها بالذكر الاغصان منها تخرج الاوراق والظلال ومنها تنشأ الثمار فھی اصل الخیر في الشجرة. نعم - 00:53:56

قال او الوان جمع فن وقيل ان اثنان هنا بمعنى الوان وهي بالتالي ستكون جمع فن وليس جمع فنن ستكون جمع فن والفن یجمع على ماذا؟ على اثنان ايضا. فھذا معنی اخر. اذا ذوات افنان اما ان اقول بمعنى - 00:54:14

ذوات اغصان او ذوات الوان. هذا معنی وهذا معنی المحتمل قال اي له فیها ما تشتھی الانفس وتلذ الاعین؟ قال ومن کل افنان اللذادة والصبا لهوت به والعيش اخضر ناظر. فيکون - 00:54:34

اذا على المعنی الثاني ذوات افنان اي ذوات الوان اي الوان واشکال من النعیم من متعدد ومنه قول الشاعر ومن کل افنان اللذادة اي ومن کل الوان وانواع اللذادة. وهذا محتمل ايضا. نعم. قال - 00:54:50

فبأي الاء ربکما تکذبان فیہما في الجنین عینان تدربیان حيث شاءوا في الاعالی والاسافل وعن الحسن وعنان ما؟ عینان اي عینا ماء. نعم قال وعن الحسن رضی الله عنه تجربیان بالماء الزلالي احداهما التسینیم والآخری السلسیل وعيون الجنة کثیرة. ومنها اثناء التسینیم والسسیل وغيرها - 00:55:10

من العيون التي ذکرها الله في کتابه. نعم قال فبأي الاء ربکما تکذبان فیہما من کل فاکھہ زوجان صنف معروف وصنف غریب. نعم. فبأي الاء ربکما تکذبان. متکئین نصب هذا معنی زوجان على اختيار النصف. قال من کل فاکھہ - 00:55:34

زوجان صنف معروف لديكم في الدنيا. اذا نظرتم اليه عرفتموه. وصنف غريب اول مرة تشاهدونه شيء لم يشاهد. فلذلك قال بمعنى صنفان صنف معروف وصنف غريب لم تشاهدوه في الدنيا مسبقا. نعم - 00:55:56

قال آآ قال فبأي الاء ربكم تكذبان؟ متكذبين نصب على المدح للخائفين او حال منهم لأن من خاف في معنى الجمع على فرش جمع فراش بطائفها جمع بطانية من استبرق من دبياج تخين وهو معرى بطانية هذه الفرش. البطانية ما يكون في الداخل يعني حشوة - 00:56:15

هذه الفرص ستكون من استبرق وهو الدبياج التخين يعني الحرير التخين. نعم قال بطائفها جمع بطانية من استبرق دبياج تخين وهو تخين حرير. وهو معرب اي اصل هذه الكلمة ليس عربي. هذه الكلمة - 00:56:36

وهي الاستبرق هذه الكلمة فارسية عربت نعم. قال قيل ظهائرها من سندس وقيل لا يعلمها الا الله. اه يعني لماذا اقتصر الله على ذكر البطانية ولم يذكر الظهار قيل ان الظهار من سندس فهو معروف من سياق اخر - 00:56:53

وأقل اخفى اظهاره حتى يجعلها باب من باب التشويق حتى يجعلها من باب التشويق انه اخبر بالبطانية ولم يخبر بالظاهر. نعم قال ودنى الجنتين دان وثمرها قريب يناله القائم والقاعد الجنة الجنى هي الثمار المجنية - 00:57:10

جنى الجنتين دعم ايدان جنى الجنتين اي ثمار الجنتين دانية لمن يريد ان يقطفها ولمن يريد ان يتناولها لا تحتاج مشقة ولا سلم ولا شيء هي التي تقترب منك وليس انت الذي تقترب منها. فجنى الجنتين اي ثمار - 00:57:29

الجنتين دان ومعنى دان دانية منك. نعم قال وثمرها قريب يناله القائم والقاعد والمتكى. كل انسان يستطيع ان ينال هذه الثمار ويقطفها فهي ليست بعيدة عن متناول اليد نعم قال فبأي الاء ربكم تكذبان؟ نعم. فيهن في الجنتين لاشتمالها على اماكن وقصور ومجالس. او في هذه - 00:57:49

المعدودة من الجنتين والعينين والفاكهة والفرش والجني قاصرات الطرف نساء. هنا قال اه هنا ما قال فيهما هنا ايش قال في همة صح يعني في الايات السابقة قال فيهما فيهما هون قال ايش؟ - 00:58:15

فيهن بصيغة الجمع. لماذا هنا ماذا قال النسفي؟ قال لانه اراد الاماكن والقصور والمجالس. وهذه جموع وليس واحدة او اثنتين قال لانه اراد جميع الاماكن والقصور والمجالس او في هذه الالات المعدودة من الجنتين والعينين - 00:58:32

والفاكهة والفراش والجني. وبالتالي هنا يوجد معنى الجمعية. لذلك اتي بصيغة الجمع في هذه الايقان فيهن. اي في كل هذه الاماكن ستتجدد الحور العين بكل هذه الاماكن في القصور وفي الفرش وفي على السرور كل في كل ما ذكره ستتجدد قاصرات الطرف - 00:58:53

اقرأ قال قاصرات الطرف نساء قصنت ابصارهن على ازواجهن لا ينظرن الى غيرهم. هذا معنى انهن قاصرات الطرف ان العين لا تتشوف الى غيره وانما قصدت طرفها وشوقها وحبها عليك - 00:59:16

مو قصر الطرف الطرف هو العين صح لكن قصر الطرف هو دليل على قصر ماذا القلب لأن ما قصرت طرفها الا لما قصرت حبها وقلبها عليك انت وهذا يزيد من العشق والشوق بينكما. نعم - 00:59:36

قال لم يطمثهن بكسر الميم الدوري وعلى بضم الميم والطمث الجماع بالتدمية البعض قرأها لم يطمثهن والبعض ضم الميم لم يط مسهن البعض قرأها بالكسر والبعض قرأها بالضم وهذه كلها اختلافات لغوية والمعنى واحد. ما هو الطمث - 00:59:52

الطمث والجماع لم يطمثهن اي لم يجامعهن قبلك لا انسى ولا جني وهذا هذه دلالة على انه ابكار دلالة على ان الحور العين ابقار وانت الذي تفتض بكارتها. نعم قال انس قبلهم ولا جان. وهذا دليل على ان الجن يطمثون كما يطمث الانس. ان هذه فائدة استطرادية - 01:00:13

يعني ارادها النسب هي اخبارها كان الجن هل عالم الجن عندهم عشرة كما هو عند عالم الانس يعني هذه فائدة على الهاشم النسفي يفيدك اياها. هل عالم الجن عندهم زواج وعشرة وجماع كما هو في عالم الانس؟ قال نعم بدليل ان الله - 01:00:39

ماذا قال لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان. اذا الجن يطمث. اذا الجن يجماع. اذا في عالم الجن كما في عالم الانس. هناك زواج وهناك

جماع بدليل قوله تعالى لم يطمنهن انس قبلهم ولا جا. نعم - 01:00:57

قال كان آآ قال فبأي الاء ربكم تكذبان؟ العين في الجنة كلما افتط البكار عادت بكرها وهذا من كمال النعيم فيها انها كلما افتط تم افتضاض بكارتها للمرة الاخري للمعاشرة تعود بكرها لان كمال الزواج انما يكون - 01:01:14

للابكار فهذا من نعيم الجنة الذي لا ينفذ. نعم قال كانهن الياقوت صفاء والمرجان بياضا. شبه الله الحور العين بماذا؟ بالياقوت والمرجان ما وجه الشبه؟ قال هي تشبه الياقوت من حيث - 01:01:35

الصفاء صفاء جلدتها ولوتها. والمرجان من حيث ماذا حسن البياض حسن البياض. نعم. قال فهو ابيض من اللؤلؤ فبأي الاء ربكم تكذبان؟ هل جزاء الاحسان في العمل الا الاحسان في الثواب؟ نعم كما احسنتم في العمل - 01:01:53

خفتم مقام الله سبحانه وتعالى احسن الله اليكم بماذا؟ بالثواب فاعطاكما ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلبي بشر. هذا ما ودائعها ذكر الجنة وما فيها من النعيم يخفف على الانسان من مرارة الصبر. اليس كذلك - 01:02:14

يعني انت تصبر تصبر وبعض الناس يقول لك طب وبعد هذا الصبر يا شيخ ستناول باذن الله يعني هذا الصبر الذي تصبره على شهوات الحياة الدنيا امام الفتن في الجامعات وفي بيته العمل والاختلاط خاصة الصيف الان على الابواب - 01:02:33

والفتنه الان تشربوا باعناقها يمينا وشمالا وفوقا وتحتها مشايخ فما الانسان يقول لك يا شيخ والله ما انا عارف كيف ساصبر يعني. على كل ما ساشهده فيما هو قادم. الفتن كبيرة والسوشال ميديا وما فيها من الافات هي فعلا - 01:02:49

قطع الليل المظلم لكن من القرآن هو اعظم ما يصبرك لان القرآن يعدك القرآن من الله والله بعد ومن اصدق من الله قيل الله عز وجل لا يعد وعدا فارغا لا يعطيك مواصفات غير دقيقة بل يعني يعطيك اعلى المواصفات وما خبأ اكثرا - 01:03:05

واكثرا فاصبر يا اخي ما في امامك الا الصبر والصبر من القرآن هو الذي يخفف عنا من وهج هذه الحياة ومن حرها والا لا يوجد هناك علاج سحري ولا تبقى تشكوك ان تكون رجلا - 01:03:26

وان تتحمل هذه الحياة الدنيا فالله انما خلقك ليبتليك ما خلقك حتى يعطيك وآآ خلقك حتى تعيش حياة رغيدا او اخبرك ابني خلقتك لابتليك وبالتالي يجب ان تكون على قدر - 01:03:43

البلاء وتصبر وتعلم انك قادر ان تصبر والا كان الله قد كلفك ما لا تستطيع ولا يكلف الله نفسها الا وسعها اذا انت تستطيع لكنك ينبغي ان تكون رجلا على قدر حاجة امتك. تفضل - 01:03:57

نعم جزاء الاحسان له جنتان. نعم. هذه الاعلى في من خاف مقام ربه جنتان انه وصل العبد مقام الاحسان. نعم ان تعبد الله كائنك تراه. نعم انه هذا لمن حق مقام الاحسان الجنستان العلويتان. ممكنا - 01:04:17

لا اشكال في ذلك. كلام جيد في اماكنه. طيب ثم ناصر نذهب الى الجنستان السفليتين ونتأكد ان هاتين الجنستان اقل مرتبة من الجنستان العلويتين لنزول الانسان في مقام العمل. لكن انت - 01:04:40

ما تقول والله خلص يا شيخ مش مشكلة حتى وبركة لا خلي همتك عالية دائما واطلب الجنان العلوية. نعم قال وقيل ما جزاء من قال لا الله الا الله الا الجنة وعن ابراهيم الخواص فيه هل جزاء احد ائمه التصوف. نعم. قال هل جزاء الاسلام الا - 01:04:54

دار السلام وهذا كله يعني تحت المعنى العام دائرة ما في مشكلة. نعم. قال فبأي الاء ربكم تكذبان؟ نعم. ومن دونهما جنتان ومن دون تينك الجنستان الموعودتين للمقربين. هذا اسم اشارة ايتين. اسم اشارة للاثنين - 01:05:13

اي ومن دون تين الجنستان الموعودتين للمقربين جنتان لمن دونهم لاصحاب اليمين وهذا النسفي يقول لك الجنستان الاوليان للمقربين والجنستان السفليتان لمن باصحاب اليمين وفيها المقربون وفي اصحاب اليمين وفي اصحاب - 01:05:32

الشمال. اصحاب اليمين والمقربون في الجنة. لكنهم ليسوا في نفس المرتبة. فالمحظون اعلى منزلة عند الله من اصحاب اليمين. فمنازل اصحاب اليمين للمقربين في الجنة. لكنهم ليسوا في نفس المرتبة. فالمحظون اعلى منزلة عند الله من اصحاب اليمين. فهذا يعني ما هي؟ اقرأ قال جنتان لمن دونهم من اصحاب اليمين فبأي الاء ربكم تكذبان. مدهامتان سوداوان من شدة الخضراء - 01:05:50

هذا يعني مدهامتان اي هاتان الجنستان السفليتان اول صفة من صفاتهما انهم مدهامتان. ما معنى مدهامتان؟ اي اسودتا من شدة



ابلغ من فيها فاكهة ونخل ورمان. ليه لو هناك نص على العموم - [01:11:53](#)  
من كل فاكهة زوجان زوج معروف وزوج او صنف معروف وصنف غريب. هل هذا ذكره في الجنة السفلية؟ لا الجنة السفلية قال فيها  
فاكهة ونخل ورمان ما اعطاك انه سيكون صنف غريب وصنف - [01:12:13](#)  
المعروف وهذا يدل على ان الجنة العلوية اعلى في مواصفاتي. فواكهها من الجنة السفلية. طيب قال فبأي الاء ربكم تكذبنا فيهن  
خيرات حساب اي خيرات فخففت وقرأ خيرات على خيرات على الاصل - [01:12:29](#)  
والمعنى فاضلات الاخلاق حسان الخلق فبأي الاء ربكم تكذبنا حور مقصورات في الخيام. حور هذا تفسيرا لخيرات الحساب. من هم  
الخيرات الحسان هم الحور المقصورات بالخيام فاعطاك اولا عبارة مجملة - [01:12:50](#)  
ثم فصلها فقال فيهن خيرات قيسان فيهن ربهم متذبذبان حور مقصورات في الخيام بينما في الجنة العلوية ماذا قال قاصرات الطرف  
ايهما اعلى في المواصفات ان تكون قاصرات الطرف كما وصف في الجنة العلوية او تكون مجرد انها مقصورة في الخيام اي اوس -  
[01:13:09](#)  
جميل احسنت هي بارادتها قصرت طرفها عليك فلم تحب سواك لكن مقصورات في الخيام تشعر ان الامر ليس بارادتها وهناك من  
قصرها ووضعها في الخيام. هي في كلا الحالتين لن ترى سواك سواء في الجنة العلوية - [01:13:37](#)  
او في الجنة السفلية لكن ايهما اعلى في الوصف الالهي ان الله يصفها بانها قصرت طرفها ولا يصفها بانها مقصورة في الخيام تمام؟  
يعني ايهما اجمل ان اقول لك هذه الفتاة قصرت طرفها عليك فلا تنظر الى من سواك - [01:13:56](#)  
او اقول لك هذه الفتاة محبوسة في البيت فلا ترى احدا سواك ايهما اجمل ان تكون بارادتها قصرت طرفها عليك. وليس انها محبوسة  
في البيت فلا ترى سواك لانه هذا كان هناك شيء اجبرها. كان - [01:14:14](#)  
هناك شيء اجبرها في الحالة الثانية. اما في الحالة الاولى هي باختيارها تريده ولا تريده سواك وهذا يدل فعلا ان الجنة العلوية اعلى  
في الجنة السفلية. في الجنة السفلية قال حور مقصورات - [01:14:30](#)  
بصرهن الله في خيام اللؤلؤ. طبعا الخيام مش خيام شعر ولا. هناك خيام لؤلؤ مجوف كما ذكر المفسرون وبالتالي الجنة العلوية اجمل  
من الجنة السفلية لانه فرق بين ان تكون هي قصرت طرفها وبين ان تكون هي مقصورة - [01:14:44](#)  
بالخيام فممنوعة ان تخرج منها. نعم قال حور مقصورات في الخيام اي مخدرات اي مخبنات مقصورات؟ قال اي مخبنات مخدرات  
في داخل خيم اللؤلؤ المجوف. نعم. قال يقال امرأة قصيرة ومقصورة اي مخدرة. وقيل - [01:15:01](#)  
الخيام من الدر المجوف. نعم. فبأي الاء ربكم تكذبنا. لم يطمسهن انس قبلهم. قبل اصحاب ودل عليهم ذكر الجنتين ولا جان فبأي  
صفة مشتركة بين الجنة العلوية والسفلية هذه الصفة - [01:15:20](#)  
مشتركة بين الجنة العلوية والسفلية. نعم قال فبأي الاء ربكم تكذبنا. متذبذن نصب على الاختصاص. على على الاختصاص على  
ررف هو كل ثوب عريض وقيل الوسائل اضرب هو كل ثوب - [01:15:40](#)  
عربيض بينما في الجنة العلوية ماذا قال متذبذن على ماذا بوش صح بطائنا من استبرق وهنا في الجنة السفلية قال متذبذن على  
بالصوت وايما ابلغ ان يكون الاتكاء على فرش ولا يكون على بسط - [01:15:58](#)  
اكيد الفراش انعم واجمل وابهى واتخن من مجرد البساط. وهذا من الفرق بين الجنتين. اذا قال نعم اقرأ مرة اخرى. قال على ررف  
هو كل ثوب عريض وقيل الوسائل نعم اضربوا عقري دباج او طنافس - [01:16:15](#)  
حسان فبأي الاء ربكم تكذبنا. خدرا وعقربية العقربية حقيقة عقر هذه منطقة العرب كانت تقول ان فيها امام منطقة في جزيرة  
العرب اسمها ماذا عقر وادا ارادت العرب ان تتنسب شيئا انه نفيس - [01:16:36](#)  
عظيم يقول والله هذا كأنه من عقر كانه جاء من عند الجن لنفاسته وجودته فمن هنا وصفت هذه البسط بانها عقري على طريقة  
العرب ان العرب تصف كل شيء جميل ملفت لا نظير له بانه ماذا - [01:16:54](#)  
عقري كنائي كأنه جاء من منطقة عقر وهي منطقة كانوا يقولون ان فيها الجن فينسبون اليها كل شيء غريب لا نظير له فمن هنا جاء

وصف هذه البسط بانها رفرف اول صفة له انه خضر - 01:17:14

الصفة الثانية انها ماذ؟ عبقي اي انها اتت من منطقة عبر طبعا هي ليست لذة من عبقر لكن هذه كنایة على انها غريبة ونفيسة ولا نظير لها. نعم قال فبأي الاء ربكم تكذبان؟ نعم. وانما تقاررت صفات هاتين الجنتين عن الاوليين حتى قيل ومن دونه - 01:17:30 ما لان مدهامتان دون ذوات افنان. يعني الان هو سيقارب بين الجنتان السفليتان والجنتان العلويتان. فقال الجنتان العلويتان الله وصفها بانها ذوات افنان اي لها الوان واشكال متعددة. اما الجنتان السفليتان فقال مدهامتان ذكر لونا - 01:17:53

واحدا وهو الخضراء التي تتهم الى السواد. اما الجنان العلوية فقال ايش افنان وقلنا من معاني افنان اي الوان واشكال متنوعة. وايتها اعلى ان تكون الجنة ذوات الوان واللذات لون واحد القدرة التي تميل - 01:18:13

الى السواد ان تكون دواة الوان. هذه اول مقارنة. ثانيا قال ونضاختان دون تجريان. طبعا النضخ كما مر معنا دون الجري ابلغ في المساحة والمرأة والجمال من مجرد انها نضاخة فواردة في مكانها. طيب - 01:18:29

قال وفاكهه دون كل فاكهة. نعم ان كل فاكهة فيها عموم اكثر وزوجان قال نعم. قال وكذلك صفة الحور والمتكا دل هذا على ان الجنان العلوية اعلى من الجنان السفليية بلغنا الله منازل الصالحين. نعم - 01:18:46

قال تبارك اسم ربك ذي الجلال ذي العظمة ذو الجلال شامية صفة للاسم والاكرام لاوليائه بالانعام. اذا ذي الجلال قراءة وذو الجلال قراءة الشاميين وهي صفة للاسم. اي تبارك اسم ربك وصفة اسمه انه ذو جلال. يعني جعلها صفة - 01:19:03

الاسم وليس للذات تمام؟ ايوا قال روى جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ سورة الرحمن فقال ما لي اراكم سكوتا؟ الجن كانوا احسن منكم ردا ما ما اوتيت ما اتيته. ما اتيت على قول الله فبأي الاء ربكم تكذبان؟ الا قال - 01:19:24

قال ولا بشيء من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد ولك الشكر. وهذا حديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي. ان المؤمن اذا قرأ سورة الرحمن عندما يقرأ فبأي الاء ربكم تكذبان؟ ماذا ينبغي عليه ان يقول؟ كما قالت الجن ولا بشيء من نعمك ربنا مكذب. فلك الحمد ولك - 01:19:48

الشكر. هذا مما يشرع قوله سواء كنت في الصلاة او خارج الصلاة. كلما سمعت ببأي الاء ربكم تكذبان تقول كما قالت الجن نعم قال وكررت هذه الاية في هذه السورة احدي وثلاثين مرة - 01:20:09

ذكر ثمانية منها عقب ايات فيها تعداد عجائب خلق الله وبدائع صنعه وابدا الخلق ومعادهم. ثم سبعة منها عقب ايات فيها ذكر النار وشهادة على عدد ابواب هاي هي من النكت انه هنا - 01:20:24

ذكرت سبع مرات مع النار لانها ابواب النار كم باب لكن هذا هذا ليس من اصيل العلم وانما مما يستأنس به مجرد استثناس ان يقول فبأي الاء ربكم تكذبان ذكرت مع النار سبع مرات. لان ابواب النار سبعة. طيب - 01:20:42

قال وبعد هذه السبعة ثمانية في وصف الجنتين واهلهما على عدد ابواب الجن. واما مع الجنة الاولى فذكرت ثمانية مرات ومع الجنة الثانية ذكرت ثمانية مرات بناء على ان يعني قولوا ابواب الجن - 01:21:00

ثمانية طبعا كما قلنا هذا يستأنس به يعني وليس هي مقصودة لذاتها. نعم. قال وثمانية اخرى بعدها للجنتين اللتين دونهما. فمن اعتقاد الثمانية الاولى وعمل بموجبها فتحت له ابواب الجن وغلقت عنه ابواب جهنم. فمن اعتقاد الثمانية الاولى اللي يقصد اين - 01:21:16

اللي في بداية السورة الثمانية قال لانه قال في البداية ذكر ثمانية منها عقب ايات فيها تعداد. اعدها. عجائب خلق الله وبدائع صنعه. فمن امن بهذه العجائب وصدق بها وايقن بها ففتح ابواب الجن الثمانية. وهذا كما قلنا كله من ماذ؟ من قبيل الاستحسان والاستواف - 01:21:34

طيب اقرأ في سورة الواقعه. بسم الله قال الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. اذا وقعت الواقعه ليس لوقعتها كاذبة الرافعه اذا ردت الارض ردا. وبست الجبال بسا فكانت هباء بنا - 01:21:58

وكتتم ازواجا ثلاثة فاصحاب الميمونة ما اصحاب المشامة واصحاب المشامة والسابقون السابقون اوئل المقربون.

في جنات نعيم سلة من الاولين وقليل من الاخرين. حسبك سورة الواقعة في مطلعها - 01:22:25

وحتى في ختامها ايضا ترکز على قضية اه دار الآخرة والجنة والنار واصناف الناس ومراتبهم كما قلنا وهذا ضمن السور المكية وهذا يؤکد على ان اعظم قضية واطر قضية كما كررنا ذلك مارا وتكرا. اعظم قضية في حياة الانسان قضية - 01:23:06

ما هو هدفك في الحياة وain ستكون نهايتك في هذا الوجود والوجود الدنيوي والوجود الاخروي لأن الناس كما اخبرتنا سورة الواقعة عند الله ثلاثة اصناف لا رابع لهم وانت ستكون واحدا من هذه الاصناف - 01:23:28

اما المقربون وسماهم هنا والسابقون واما اصحاب اليمين واما اصحاب الشمال وانا واياك واياك سنكون في صنف من هذه الاصناف يعني في مجال تقول انت في صنف رابع - 01:23:44

تكون على الهاشم لا تدخل في هذه الحسبة لن يكون ذلك بالتالي دائما الصور المكية ترکز على هذه القضايا وتعيدها سياقات متعددة لأنها اخطر قضية تتعلق بوجود الانسان ان تعرف اين ستكون ركابك؟ وain ستحط في اخراك؟ هل ستكون من الصنف الاول ام الصنف الثاني - 01:24:00

ام الصنف الثالث؟ فالله سبحانه وتعالى يكرر هذه المعاني وفي كل مرة بسياقات اخرى حتى تبقى ايتها الانسان مستيقظا واستيقاظك انما توقف على انك تقرأ القرآن يوميا هو الذي لا يقرأ القرآن لم يستفيد من هذا الذكر صح ولا لا؟ لكن من الذي يستفيد؟ الذي يقرأ القرآن يوميا - 01:24:23

وتبقى هذه المعاني تتجدد تبقى هذه المعاني تكرر فتبقى حية وبالتالي انت من الصباح عندما تخرج الى بيئة العمل انت منتبه ان هناك مقرب كونوا اصحاب يمين واصحاب شمال. وعملي في الحياة الدنيا هو الذي سيقرر من اي صنف ساكون وain ساحط ركابي في جنات النعيم ام في - 01:24:44

درکات الجحيم. فتكرار هذه المعاني ايها ان يصيبك بشيء من الملل. بعض الناس بيقول لك بعدين يا شيخ. يعني احنا من سورة الحجرات بسورة قاف لسوره الذاريات الى سورة الطور النجم والمعاني تتكرر. الجنة النار الحساب الدار الآخرة - 01:25:04

لماذا كل هذا التكرار؟ وليس تكرارا وانما هو تجديد للمعاني نعم هو من الناحية البلاغية قد يسمى تكرار لكنه ليس تكرار حشو ليس تكرار لأن الله لا يجد مواضيع اخرى يتكلم فيها كما يتوهם - 01:25:24

هو تكرار لأنها هي القضية الاخطر في حياتك القضية الحاسمة التي تتعلق بنهاية الوجود الانساني. فلا بد ان يكرر الله عز وجل كالمعاني حتى تكرر انتبه لها والى كل المواضيع الاخرى هي مواضيع ثانوية في مقابلة هذا الموضوع - 01:25:40

الاساس اي موضوع اخر في الدنيا او في الآخرة هو موضوع ثانوي مقابل موضوع نهايتك ومصيرك ايتها الانسان فلا بد ان الانسان يتعظ بهذا المقام وينتبه له ويفكر لماذا الله يذكرني بالدار الآخرة ويدركني باصناف الناس - 01:25:59

ومراتبهم واحوالهم حتى اعرف اين ساضع اقدام في هذه الحياة الدنيا واعرف اين نتجه خطاي لأن لا افقد البوصلة بالا اتيه في غياب الجب في شهوات الحياة الدنيا وملذاتها واهوائها. فان الحياة سراقة احبابي - 01:26:18

حياة تسرق الانسان واظنكم يعني تعرفون ما اقوله جيدا. ما معنى ان الحياة تسرق باشغالها وشهواتها وملذاتها همومها وافراحها واتراها الحياة تنسى والانسان انما سمي انسانا قيل لانه كثير النسيان - 01:26:37

ينسى الغاية التي خلق من اجلها ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسى اذا كان ادم او البشر نسي فمن انا وانت؟ فالنسیان يحتاج في المقابل الى تذکیر مستمر فتأتي هذه السور تذکرک بهذه الحقائق حتى لا تغفل عن - 01:26:57

وكل مرة بمشهد وبأسلوب لطيف اخر يعطيك المشهد بصورته الاخرى. انظروا الى سورة الواقعة اقرأ قال اذا وقعت الواقعة قامت القيامة اسم من اسماء الدار الآخرة اسم من اسماء الدار الآخرة - 01:27:15

الواقعة وانما سبب واقعة لانها واقعة لا محالة لا يمكن ان يعني يتغير موعدها او ان تختلف عنك او عنك. نعم. قال وقيل وصفت بالوقوع لانها تقع لا محالة. فكانه قيل اذا - 01:27:34

وقدت التي لابد من وقوعها. يعني هذا معنى اذا وقعت الواقعة. اذا وقعت الدار التي لا بد من وقوعها وجاء موعدها وحان وها نعم

قال ووقيع الامر نزوله. يقال وقع ما كنت اتوقعه اي نزل ما كنت اترقب نزوله - 01:27:50

وانتصاب اذا باضمار اذك. يعني التقدير اذك اذا وقعت الواقع اذا ظرف والظرف يحتاج الى عامل. فاين العامل هنا؟ فعل اذك المقدر في السياق. اذك ايها الانسان وتذكر اذا وقعت الواقع - 01:28:09

كيف سيكون حالك؟ نعم قال ليس لوقعتها كاذبة نفس كاذبة اي لا تكون حين تقع نفس تكذب على الله وتكذب في تكذيب الغيب لأن كل نفس حينئذ مؤمنة صادقة مصدقة. نعم. اذا وقعت هل سيبقى تكذيب - 01:28:27

او كل شيء وقع الان لا مجال للتكذيب اذا وقعت لذلك قال ليس لوقعتها كاذبة اي اذا وقعت هذه الواقعه لن تجد حينئذ مكذبا. لأنهم كانوا يكذبون بوقوعها. والان اصبحت مشاهدة امامهم. نعم - 01:28:44

قال واكثر النفوس اليوم كواذب مكذبات. نعم. واللام مثلها في قوله تعالى يا ليتني قدمت لحياتي. نعم. قال خافضة رافعة اي هي خافضة رافعة ترفع اقواما وتضع اخرين. نعم هذه يوم القيمة سيرفع اقوام - 01:29:03

كنا نعدهم ليسوا شيئاً في الحياة الدنيا ونذريهم. وفي المقابل سيختفي اقوام كانوا يظنون انهم اصحاب ايهات ومدارس ومقامات ومعالي وسيادة فضيلة كلها ستزول هذه الالقاب وتخفي هذه الوجوه والاسماء - 01:29:20

نعم قال اذا رجت الارض رجا حركت تحريكها شديدا حتى يتهدم كل شيء فوقها من جبل وبناء. نعم. وهو بدل من اذا وقعت ويجوز ان ينتصب بخافضة رافعة اي تخفض وترفع وقت رج الارض وبس الجبال. نعم - 01:29:37

قال وبشت الجبال بسا وفتت حتى تعودك البس هو الفت ما معنى بشت؟ اي فلتت الجبال تفتت. نعم قال تعود كالسوبيق سويق التمر هذه يعني الحسأء مثل الحسأء العرب تسمى الحسأء الذي يصنع من التمر او من الشعير او كذا تسميه ماذا؟ سويقا. الجبال تصبح كأنها شوربة. يعني كأنها صحن هكذا بين - 01:29:55

نعم. قال وفتت حتى تعود كالسويق او سيقت من بس الغنم اذا ساقها كقوله وسيرت الجبال. نعم. قال فكانت هباء المعنى الاول بست اي فلت وقيل بست بمعنى سيقت من بس الغنم او من بس الغنم اذا ساقها. طيب - 01:30:23

والجبال هي سفت وتساق يعني كلا المعنيين محتمل انه ما دل عليهما ايات اخرى. نعم قال فكانت هباء غبارا وانبث متفرقا. وهذا انساب ان تكون البس ما هو اذا قلنا فكانت هباء كانت هنا بمعنى ايش - 01:30:45

صارت فكانت بمعنى ايش هنا صارت فصارت هباء صارت هباء هذا يناسب ان يكون البس بمعنى ايش تفتت وليس بمعنى السوق وبالتالي دائمًا ايات القرآن بعضها مع بعض يساعدك على كشف المعنى الاولى والارجح في السياق - 01:31:02

طيب قال ان تبس اي تفتت تصبحوا غبارا متفرقًا. تعرفوا الهباء الذي يخرج من الغبار يعني عندما تضرب ارضا تخرج هكذا الهباء هذا التي ترها مع اشعة الشمس، وهذا هو الهباء ما هو الهباء - 01:31:20

هذا الذي يخرج من ارض عندما تضريها او من وسادة عندما تضريها ويظهر لك مع اشعة الشمس. هكذا تصبح الجبال مثل هذا الهباء  
هذا اسمه وهبة. نعم قال وكتتم ازوج اصناف ازواجا اي اصنافا - 01:31:36

سينقسم الناس في الدار الآخرة إلى ثلاثة أصناف لا رابع لها. نعم قال يقال للأصناف التي بعضها من بعض او يذكر بعضها مع بعض ازواج. نعم الأصناف التي تذكر مع بعضها البعض في سياق تسمى - 01:31:52

ازواجا عند العرب. نعم. قال ثلاثة صنفان في الجنة وصنف في النار. نعم. ثم فسر الأزواج فقال فاصحاب الميمونة مبتدأ وهم والذين يؤتون صحائفهم باليمانهم ما اصحاب الميمونة مبتدأ وخبر المبتدأ الاول وهو تعجب من حالهم في السعادة وتعظيم الميمونة

ما اصحاب الميم لكن ليس المراد منها الاستفهام وإنما المراد منها التعجب. يعني ما ادرك ما سيكون حالهم عند الله في النعيم المقيم وفي الجنة؟ وماذا اعد الله لهم؟ فهو ليس - 01:32:30

افهاماً حقيقياً وإنما هو استفهام المراد منه تعجبك من الحالة التي سيكونون عليها بما فيها من الجماد والبهاء. نعم. قال كأنه قال  
قال ما هم واي شيء هم واصحاب المشائمة اي الذين يؤمنون بشمائلهم او اصحاب المنزلة السنوية واصحاب المنزلة

الدنيا الخسيسة. نعم. من - 01:32:44

قولك فلان من باليمين وفلان من بالشمال. اذا وصفتهما بالرفة عنك وضعه. فلان مني مني قال من قولك فلان مني باليمين وفلان مني بالشمال اذا وصفتهما بالرفة عنك وضعه. نعم - 01:33:08

وذلك لتيمه هو السفور والتزول. نعم قال وذلك لتيمنهم بالميمان وتشاؤمهم بالشمائل والعرب يتيمون يعني ايه يتبركون بجهة اليمين والعرب تتشائم بجهة الشمال فهنا الميمنة والميسرة دلالة على طرائق العرب ان دائما اليمين عند العرب هم اهل خير بركة. الشمال عند العرب دائما شؤم - 01:33:25

القرآن استعمل على طرائقهم ومشى على اسلوبهم. في التيمن باليمين والتشاؤم بالشمال. نعم قال وقيل يؤخذ باهل الجنة ذات اليمين وبأهل النار ذات الشمال؟ وقيل لا بل هو يمين حقيقي - 01:33:50

وشمال حقيقي وليس مجرد تيمن وتشاؤم وانما هو ان اهل الجنة يوم القيمة يذهب بهم الى جهة اليمين واهل النار يذهب بهم الى جهة الشمال هو وكأنه يناقش هل هنا الميمنة والميسرة ميمنة حقيقة وميسرة حقيقة؟ ام هو من قبيل التشاؤم والتيمن؟ فهمتم؟ هل - 01:34:05

هو حقيقي او مجازي فالقول الاول انها لا انه تيمنا من باب اليمين والبركة وليس يمينا حقيقيا. القول الثاني لا انه يمين حقيقي وان اهل الجنة يؤخذ بهم يوم القيمة - 01:34:26

ذات اليمين لذلك سموا باصحاب اليمين واهل النار يذهب بهم الى ذات الشمال. فلذلك سموا اهل الشمال. ولا معنى من كل المعنيين يعني قد يقول قائل كلها مقصود ان يكون من من التفاؤل باهل اليمين والتشاؤم بذات الشمال وان يكون ايضا حقيقة سيؤخذ - 01:34:40

بهم ذات اليمين وذات الشمال لا مانع من الجمع بين المعنيين والله اعلم. نعم قال ما اصحاب المشامة؟ اي اي شيء هم وهو تعجب من حالهم في الشقاء قال والسابقون مبتدأ السابقون خبره تقديره السابقون الى الخيرات السابقون الى الجنات. هذه عجيبة السابقون السابقون المبتدأ والخبر - 01:35:00

نفس اللفظ ها المبتدأ والخبر نفس اللفظ السابقون السابقون قل انت كيف يعني هكذا المبتدأ والخبر الله يخبر عن السابقين بانهم سابقون قد مواد المبتدأ هو نفس الخبر لا فالسابقون الاولى ليست بمعنى - 01:35:22

السابقون الثانية ولذلك ماذا قال النسفي؟ قال السابقون الى الخيرات في الدنيا السابقون الى الجنات في الآخرة. هذا معنى الفرق بين المبتدأ والخبر السابقون اي السابقون في الدنيا - 01:35:42

هم السابقون في الآخرة السابقون في الصنوف الاول في المساجد هم السابقون في جنات النعيم. السابقون في مجالس العلم هم السابقون الى جنات النعيم. السابقون في ابواب الجهاد والدعوة. والثبات على دين الله هم السابقون عند الله سبحانه وتعالى - 01:35:59

بالدخول والجزاء من جنس العمل وكما تدين تدان. السابقون في الدنيا السابقون في الآخرة. فلذلك انت احرص على السبق والا تكون من المتخلفين لذلك جاء في الحديث وما زال الرجل يتتأخر عن الصف الاول حتى يؤخره الله في الجنة - 01:36:16

هكذا. انت بتتأخر عن المساجد بتتأخر عن ابواب العلم. تتتأخر عن الخير ربنا رح يأخرك يوم القيمة حتى ولو ادخلك الجنة. فصاحب الهمة العالية دائما يشمر ولا يتتأخر في اي باب من ابواب الخير فتح له. نعم - 01:36:33

قال وقيل الثاني تأكيد لل الاول والخبر اوئل المقربون وال الاول اوجه. وال الاول اوجه يعني هو اعطاك تفسيرا اخر انه السابقون مبتدأ السابقون الثانية مجرد توكيد والخبر اوئل المقربون. يعني السابقون السابقون توكيد الثانية والخبر ما هو - 01:36:50

جملة اوئل المقربون. لكنه رجح التفسير الاول لا. قال لك وال الاول اوجه. اي اقوى وافخم. ان تقول السابقون مبتدأ والسابقون ثاني خبر ويكون المراد ان الذين سبقو في الدنيا هم السابقون في الآخرة. وتكون فهمت هذا الفرق بين السابقون الاولى والثانية - 01:37:13

من خلال السياق. نعم قال دقة لا ليس باعتبار الصفات باعتبار الافراد. يعني كل سابق في الدنيا سيكون سابقا في الآخرة. فهذا لعموم الافراد وليس لاستغراق الصفات لا هو استغراق لكل افراد السابقين. كل من سبق في الدنيا سيسبق في الآخرة. كل فرد منهم. تمام؟ نعم - 01:37:33

قال في جنات النعيم اي هم في جنات النعيم ثلة من الاولين وقليل من الاخرين اي هم ثلة والثلة الامة من الناس الكثيرة والمعنى ان 01:38:04 السابقين كثير من الاولين وهم الامم من لدن ادم الى نبينا محمد عليه -

السلام. هذا بيان لعدد السابقين الله عز وجل ذكر كم سيكون عدد السابقين وكم سيكون عدد اصحاب اليمين فالسابقون هم كثري في 01:38:22 الامم السابقة السابقون الذين سيصلون الى منزلة السابقين -

هم كثري في الامم السابقة. هل تعرفون لماذا احبابي الكرام لماذا السابقون في الامم السابقة من ادم الى محمد صلى الله عليه وسلم 01:38:38 اكثر من السابقين في امة محمد عليه الصلة والسلام -

قضية طول الاعمار بالتالي حجم الاعمال الصالحة اكبر. طيب ممكن يكون هذا عامل لا بالعكس يعني كثرة الفتنة واصبر معناتها انا لازم 01:38:54 اكون مقدم اكثر بالعكس طيب هل هذا يعني لماذا هم مقربون؟ يعني لماذا كما قال هنا النسفي السابقون من الامم السابقة اكثر من هذه الامة -

فضل طيب لا هي مش نسبة وتناسب بهذه الطريقة. المراد عدد الذين سيكونون في مرتبة السابقين نعيد السؤال عدد من سيكون 01:39:25 في مرتبة السابقين من الامم الماضية اكثر من عددهم من هذه الامة. هلا بغض النظر النبي كان معه رجل ورجلين ثلاث اربع. لكن ليس عددهم منهم يعني اكثر منا؟ اها -

يعني طول الفترة انا لا اظن هو العنصر الحاسم هنا يعني لسه ما اقعني زي ما بقولوا يعني بده يقل لك مجموع عدد المسلمين في 01:40:00 الامم السابقة اكثر طيب فهذا بالعكس احنا -

انت بتتكلم لماذا في الامم السابقة المقربون اكثر من هذا. احبابي الكرام النظر في كلام النبي صلى الله عليه وسلم شدة البلاء والعقاب 01:40:29 الذي كانت ت تعرض له الامم السابقة اشد من شدة العذاب والبلاء -

الذي تتعرض له هذه الامة وهذا واضح حتى عندما جاء خباب الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله الا تستنصر لنا ماذا 01:40:46 قال له النبي صلى الله عليه وسلم؟ قد كان من قبلكم يحفر له في الارض -

ويوضع فيها ويوضع المنشار على رأسه فيفرق ما بين رأسه الى اخمه قدميه لا يصده ذلك عن دينه ويمشط بامشاط الحديد ما بين 01:41:00 لحمه وعظمه لا يصده ذلك عن دينه. حجم الثبات -

الذي تتعرض له او حجم البلاء الذي تتعرض له المؤمنون في الامم السابقة والله اعلم كان اشد من البلاء الذي تتعرض له كثير طبعا من 01:41:14 امة الاسلام قد يكون بعض امة الاسلام من تعرض لبلاء مساو -

لما تعرضت له الامم لكن في الجملة المجموع العام للبلاء للامم السابقة كان اشد من البلاء الذي تتعرض له الامم او المؤمن من امة محمد 01:41:31 صلى الله عليه وسلم. ذلك كثري فيهم -

المقربون بخلاف هذه الامة. يعني سامحوني انتم معافون احبابي في البلاء طب لو تعرفون ما معنى البلاء كيف يبتلى الانسان في 01:41:47 دينه نقول نسأل الله السلامة والعافية البلاء الشديد الذي تعرض له الصحابة -

ومن قبلهم. متخيل ما معنى انسان يمشط لحمه عن عظمه مقابل ان يرجع عن لا الله الا الله الا يسمح له بالرجوع؟ وقد قيل ان الاكراه 01:42:03 على الكفر انما سامح الله به في امة محمد -

صلى الله عليه وسلم. الامم السابقة لم يأذن لهم الله بان يقولوا كلمة الكفر. مقابل النجاة من العذاب هذه الا من اكره وقلبه مطمئن 01:42:17 بالايمان كثير من المفسرين قالوا هي خاصة بامة الاسلام تسهيل من الله علينا ولم تكن في الامم -

السابقة. فالامم السابقة كان يمشط لحمه عن عظمه عليه ان يثبت شيء طبيعي يكون المقربون منهم اكثر من المقربين منه لانه حجم 01:42:21 البلاء كان شديد وحجم الرخص كان محدود بخلاف امة الاسلام. فحجم البلاء اخف على ما نراه من البلاء. يعني تبغي تقول لي ياشيخ

ما احنا رأينا بعض امة الاسلام يحرق - 01:42:34

في نيمار وغيرها من بلاد الاسلام. هناك من حرقوا هناك نعم لكن كنسبة وتناسب في الامم السابقة كان الامر اشد. كنسبة وتناسب لكن لا يعني كما قلت هذا ان بعض افراد هذه الامة لم يعذب كعذاب الامم السابقة بل هذا واقع - 01:42:57

بالتأكيد فهذا والله اعلم هو سبب هذا الفرق بين امتنا وبين الامم السابقة. اقرأ قال وقليل من الاخرين وهم امة محمد صلى الله عليه وسلم. عليه الصلة والسلام وقيل من الاولين من متقدمي هذه الامة ومن الاخرين من متاخرها وعن النبي. هذا تفسير اخر. البعض قال ثلاثة من الاولين. ليس من - 01:43:15

السابقة اي من اولي امتى محمد صلى الله عليه وسلم ولاخرين هم اخر هذه الامة في اخر الزمان. فالاولون والاخرون والاخرون كلها من امة محمد صلى الله عليه وسلم لكن الكثرة ستكون في الاولى لأن اوعد الامة هذه الصحابة والتابعون - 01:43:36

واواخرها سيكونون هم اراضي للناس في الجملة وقيل هذا معنى اخر طيب. قال وعن النبي صلى الله عليه وسلم الثالثان جميعا من امتى؟ نعم. قال على سرر جمع سرير كثيبي - 01:43:55

وكتب موضونة مرمولة منسوبة بالذهب مشبكة بالدر والياقوت. نعم الان ذكر الله عز وجل نعيم المقربين ذكر الله عز وجل نعيم المقربين. فقال هؤلاء المقربون من نعيمهم انهم على سرر - 01:44:08

موضونة. ما معنى سرر موضونة؟ قال اي منسوجة بالذهب سرير منسوج من الذهب هذا معنى انها موضون وهذه افحى انواع السرور. طيب قال متكثرين حال من الضمير في على وهو العامل فيها اي استقرروا عليها متكثرين - 01:44:25

عليها متقابلين ينظر بعضهم في وجوه بعض ولا ينظر بعضهم في اقفاء بعض. يعني السرر متقابلة كل واحد معطي وجهه للثاني وليس كل واحد معطي ظهره كل يعطي وجهه لزميله من المقربين. نعم. قال طبعا دلالة حسن العشرة بينهم انك لا تعطي ظهرك لما - 01:44:45

حط ظهرك لشخص هذا دلالة التفور لكن لما تعطيه وجهك وتقابله على دلالة الاخاء والصفاء والنقاء الذي يكون في القلوب. ولذلك وصفهم الله انهم متقابلين. نقول كنایة عن توارد قلوبهم - 01:45:05

وتصافي ارواحهم لذلك يقابل بعضهم بعضا ولا يعطي بعضهم ظهرا لبعض. نعم قال وصفوا بحسن العشرة وتهذيب الاخلاق وصفاء المودة من اين اخذ هذا في الاية من كلمة متقابلين شف هذه كيف لوازماها - 01:45:19

ودلالاتها. نعم قال ومتقابلين حال ايضا قال اي متكثرين حال ومتقابلين حال نعم قال يطوف عليهم يخدمهم ولدان غلمان جمع وليد هؤلاء غلمان خلقهم الله في الجنة بخدمة اهل الجنة غلمان صغار مرد كما قالوا خلقهم الله في الجنة - 01:45:34

لخدمة اهل الجنة. بدك طعام بدك شراب بدك شتابة حالك سيدك بيجيك الطعام والشراب وانت جالس. نعم قال قال مخلدون مبقون ابدا على شكل الولدان لا يتحولون عنه. يبقون علاء لهؤلاء الولدان سيفيقون ولداننا على - 01:45:57

ومهياتي مش انه بكبر وبدرك تجيب اه تستخدم خادم اخر. لا لا كله من نعيم الله سبحانه وتعالى الدائم الذي لا ينتهي. نعم. قال مقططون والخلدة القرط قيل مخلدون اي عليهم القرط وعليهم الحل. قيل هذا لكن المشهور انهم مخلدون من الخلود - 01:46:15

وليس من القرط. نعم. قال قيل هم اولاد اهل الدنيا لم تكن لهم حسنات فيثابوا عليها ولا سينات فيعاقب عليها. والمشهور الاول ان هؤلاء بلدان لا ان البعض قال الولدان المخلدون الذين يخدمون اهل الجنة هم اطفال الدنيا الذين ماتوا وهم صغار - 01:46:35

لكن الذي يظهر لي لأنهم ليسوا اطفال الدنيا وانما هم خلق خلقهم الله في الجنة لخدمة اهل الجنة. هذا هو الذي يظهر. نعم. قال وفي الحديث اولاد الكفار خدام اهل الجنة. الحديث هذا ضعيف. يعني لا يعتمد عليه في تقرير هذه المسألة. نعم. قال باكواب جمع - 01:46:53

سيطوفون سيطوف هؤلاء الولدان المخلدون سيطوفون عليكم يا اهل الجنة باكواب والاکواب بدهم عقوب. والکوب هو الاناء الذي لا اذن له هذا يسمى کوب لانه ليس له ماذا اذن الاذن التي يمسك منها. نعم - 01:47:13

قال وهي الاية لا عروة لها ولا خرطوم مثل هذا. هذا يسمى الكوب لانه ليس لها خرطوم يصب منه ولا عروة ويد يمسك منها. نعم. قال

واباريق جمع ابريق وهو ما له خرطوم وعروة. واما الاباريق مثل اباريق - 01:47:34

التي تعرفونها لها خرطوم ولها عروة تمسك منها. هذا الفرق بين الاكواب والاباريق. نعم قال وكأس وقدح فيه شراب وان لم يكن فيه شراب فليس بكأس. نعم الكأس عند العرب هو القدح - 01:47:48

اذا كان فيه شراب هذا فارغ لا يسمى عندهم كأسا. فالكأس عند العرب والكوب اذا كان فيه ماذا؟ شراب من الخمر او من غيره. نعم. قال من معين من خمل تدري من العيون. نعم هذا الكأس مليء بماذا؟ من ماء - 01:48:03

اي ما هو المعين قال خمر تجري من عيون الجنة. نعم قال لا يصدعون عنها اي بسبها وحقيقة لا يصدر صداعهم عنها. نعم. او لا يفرقهم صداع ولا سكر بسبها لان خمر الجنة ليست كخمر - 01:48:19

الدنيا. نعم قال او لا يفرقون عنها ولا ينذرون ولا يسكنون. نزف الرجل ذهب عقله بالسكر. نعم. ولا ينذرون بكسر الزاي كوفي. اي لا ينذد شرابهم يقال انزف اذا فني شرابهم اذا لا ينذرون لا - 01:48:36

يسكرنون. قال نزف الرجل اي ذهب عقله بسكر وقيل لا ينذرون بفتح الياء وكسر الزاي وهذه القراءة الكوفيين ومعنى لا ينذرون اي لا ينذد شرابهم. يعني لا يستنزف من لا ينذرون على هذه القراءة ما معنی لا ينذرون؟ اي لا يستنزف شرابهم لا ينتهي. واما على قرائتنا لا ينذف بضم الياء - 01:48:54

المعنی لا يسكرنون. شایف القراءة اختلافها؟ اعطاك معانی مختلفة. وهذا من جمال القرآن. نعم قال وفاكهه مما يتخبرون يأخذون خيره وافضلها. انت قد تقول يعني انا خمر الخمر يعني لا تستهويوني كثيرا. القرآن نزل ابتداء يخاطب - 01:49:19

اطفال قريش وكفار قريش كانت تستويهم الخمر فالكلام عن الخمر مهم بالنسبة لهم بجوز بالنسبة الي ويلك لاننا نشأنا مسلمين بحمد الله لا يستهويينا كثيرا الكلام عن الخمرة انت بتحكي يعني انا شو بدبي - 01:49:37

انا بدبي اشياء ثانية تمام لكن بالنسبة لکفار قريش ومن تعود شربها لا الكلام هذا يعنيهم بقوة وبكتافة. نعم قال ولحم طير مما يشتهون يتمنون. نعم قال وحور جمع حوراء عين جمع عيناء - 01:49:50

اي وفيها حور عين اولهم حور عين. ويجوز ان يكون عطفا على ولدان. وحور يزيد وحمزة وعلي. الحوراء هي المرأة والحسناة والعيناء هي المرأة جميلة العين واسعة العين فلما قال حور قال جمع حوراء. الحوراء هي الفتاة - 01:50:06

الحسناة والعيناء جمع عيناء والعيناء هي الفتاة واسعة العين كعيون الظباء وهذا من اجمل اوصاف المرأة الجميلة. نعم. قال وحور يزيد وحمزة علي عطفا على جنات النعيم كانه قالهم في جنات وفاكهه - 01:50:25

لحم وحور كامثال اللؤلؤ في الصفاء والنقاء المكونون المصنون. شبه الله بحور العين باللؤلؤ وفي سورة الرحمن شبهها بماذا كانهن الياقوت والمرجان في الحور العين شبهها الله بالياقوت في ماذا - 01:50:43

لا وماذا قال النسب؟ انا بدبي ماذا قال النسب؟ في صفائها والمرجان بياضها وهنا باللؤلؤ بالصفاء والنقاء ايضا قال شبهها باللؤلؤ صفاء ونقاء. المكونون المصنون اللؤلؤ الذي يكون في داخل درته. طيب - 01:51:01

قال وقال الزجاج كامثال الدر حين يخرج من صدفه لم يغيره الزمان واختلاف الاحوال احوال الاستعمال. نعم اي شبههم الله بالضر وباللؤلؤ المكونون اللي هو الدر لانها كانها لؤلؤة مصانة - 01:51:18

مكونة لا تتغير بالاستعمال ولا بالخروج ولا بالعوده. نعم قال جزاء بما كانوا يعملون. جزاء مفعول له ان يفعل بهم ذلك كل يفعل بهم ذلك كله بجزاء اعمالهم يعني هل دخول الجنة - 01:51:33

سيكون جزاء للاعمال نعيد هذا السؤال. هنا قال جزاء بما كانوا يعملون. ظاهر هذه الاية ان كل هذا النعيم هو مقابل اعمالك فهل نحن ندخل الجنة عوضا مقابل لاعمالنا ولا ايش - 01:51:52

طب كيف سنوجه هذه الاية؟ ربنا بيقول لك جزاء بما كانوا يعملون ايوه احسنت انه هنا لما يقول جزاء بما كانوا يعملون اي انه عملك انت ستجازى عليه الرحمة والرحمة هي سبب دخول الجنة - 01:52:10

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لن يدخل احد منكم الجنة بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدنا الله برحمته.

اذا ما فائدة العمل؟ اذا كنا في النهاية سندخل الجنة برحمة الله - [01:52:28](#)

وليس باعمالنا. اذا ما فائدة العمل انه نفس الرحمة لا تناهها الا بالعمل. ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله. مش اي واحد اللي بده يوخد الرحمة - [01:52:42](#)

الرحمة لا تناولها الا بالايمان والهجرة والجهاد وطلب العلم والصلوة. وكل ما تفعله في هذه الدنيا وتقدمه رخيصة لله انما هو فقط لنيل الرحمة نعم من موجبات الرحمة. والرحمة هي ثمن الجنة الحقيقي. راعى الله عز وجل لن يدخلك الجنة الا برحمته. لكنك انت محتاج

- [01:52:56](#)

بان تتعرض للرحمة فالعمل كله لتتعرض للرحمة. نعم قال او مصدر ان يجزون جزاءها قال لا يسمعون فيها في الجنات لغوا باطلا ولا تأثيرا هذين الا قيلا سلاما الا قولا ذا سلاما - [01:53:20](#)

القيل هو القول لانه قال مصدرها قال قولا وقال قيلا فالقيل هو مصدر ثاني للفعل قال. قال يقول قولا وقال يقول قيلا. كالاهم وارد في العربية يعني الا قولا سلاما اي اللي في الجنة ما في كلام فاحش ما في سب اعراض ما في حدا يستغيب احد ولا احد ينوم عن احد. وهذا من نعيمها ان كل كلامها - [01:53:38](#)

طيب والقول الذي فيها وقول سالم من العيوب. لذلك قال الا قيلا سلاما سلاما يعني الا قولا سلاما تاما امنا لا اشكال فيه لا غيبة لا نعيمة لا احد يدخل في عرضك لا احد يشتمك وهكذا. نعم - [01:54:04](#)

قال والاستثناء منقطع وسلاما وسلاما بدل من قيل او مفعول به لقيل اي لا يسمعون فيها الا ان يقولوا سلاما والمعنى انهم يفسون السلام بينهم فيسلمون سلاما بعد سلام. قيل هذا معنى اخر ان المراد الا قيلا سلاما. اي ان اهل الجنة يفسون السلام - [01:54:21](#)

بينهم حتى انهم يسلمون على بعضهم البعض سلاما بعد سلام. وان كان المعنى الاول هو الاوضح والشهر. انه ليس مختص ذلك بلفظ السلام وانما هو كل كلامهم سيكون سلاما واماذا لا يوجد فيه كما قلنا اي شيء يحزن الانسان الذي امامك او يكسر - [01:54:42](#)  
اقراؤا ما شابه ذلك طيب نقف اليوم عند هذا المقدار والمجلس القادم باذن الله ندخل في ذكر اصحاب اليمين وما اعد الله لهم واصحاب الشمال ونكمي السورة والله تعالى اعلم - [01:55:02](#)

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم. اخوانا - [01:55:15](#)